طبع المخطوطات الاسلامية طباعة حجرية

تقديم

سمية حسن محمد ابراهيم

فن المنمنمات من الفنون الاسلامية التى لها مكانتها المرموقه وهى تجتذب النظر والاهتمام لجمالها ولدلالتها على ان الفنان الاسلامى كان سليم الذوق ودقيقا فى الرسم قادرا على التعبير بريشته والوانه المختلفة عن كثير من المشاهد التى صورت احداثا فى تاريخ المسلمين وادب المسلمين فى وقت معا . انها صورة صغيرة دقيقة تتجلى فيها المقدرة الفنية بكل مالها يستغرق من معان .

وهذا كله بفضل تلك الريشة التى كانت تحركها يد هذا الفنان وبوجهها خياله الى حيث يريد ، ولكن لاينبغى ان تنسى ان كل صورة من هذه الصور كانت تعد تحفه بذاتها اى انها تحفة لاتتكرر كثيرا ولايتداولها من الفنانين الاعدد محدود اى ان نطاق انتشارها كان محدودا . وجدير بالذكر ان هذه الصور كانت تزين المخطوطات النفيسه التى يهتم بها السلطان ، على انها بعد اتمامها تحفظ فى خزائنه الخاصة التى تتضمن النفائس وهذا ماحفظها لنا حتى وقتنا هذا فى بعض المتاحف والمكتبات .

لكن اذا التفتنا الى القرن السابع عشر وهو القرن الذى بدأت تتدهور فيه الحضارة بشتى جوانبها ودعت الحاجة الى النظر فى التراث الفنى والعلمى نظرة تأمل ودراسة ، وترتب على ذلك عدم الاكتفاء بالاهتمام بما فى خزائن السلاطين والامراء من تحف بل اتسع النطاق ووجد الناس الحاجة الى التطلع الى افاق اوسع للفن فزاد الطلب على هذه المخطوطات الثمينة ، وافضى الامر الى ضرورة الخروج بهذه النفائس للعامة ، وكانت الوسيلة الوحيدة الميسرة فى هذا الزمان هى الطباعة الحجرية لعمل نسخ مكررة منها وبذلك نشأ فن الطباعة على الحجر (الليثوغرافيا) والذى عرف فى اوربا سنة ١٧٩٨ على يد " وستنفلد الالمانى " .

وهذا ماجعل الفنان الذى يرسم تلك الصور يعطيها لمن يحفرها بالة مدببة دقيقة على

الحجر ، وهو الطابع ، بدلا من رسمها بفرشاته على الورق . ولكن شريطة ان يكون قد رسم هذه الصور من قبل على الورق .

وبما ان الشيء بالشيء يذكر اقول انه حين كنت في انجلترا اطلعت على مجموعة من قصص الشاعر الفارسي نظامي التي تسمى خمسة نظامي Nizami 1848 (١) لدى الاستاذ "روبنسون" في مجموعته الخاصة ولاحظت ان الصور في هذه المخطوطه عملت بطريقة الطباعة الحجرية ، بجانب وجود ورقة كاملة توضح مراحل صناعة الطباعة على الحجر وهي نادرة جدا وهذا ما شجعني على هذه الدراسة ووجدت نفسي اذاء مايستحق مني الاهتمام .

ولم اجد من اهتم اهتماما خاصا بدارسة هذا الفن المتعلق بفن التصوير الاسلامي القديم واقرني على رأي هذا الاستاذ روبنسون الذي يعتبر الوحيد حتى الان الذي كتب مقالا عن الطبع على الحجر اضافة الى الاستاذ هنري ماسيه من فرنسا .

ومما يسر لي هذه الدراسة انى وفقت في الحصول على مجموعة من الكتب المطبوعة بالحجر والموضحة بالصور فمنها التركي في مكتبة الكتب الهندي بلندن ودار الكتب المصرية واخرى فارسية في مجموعة الاستاذ روبنسون الخاصة بلندن ودار الكتب المصرية ايضا .

ومن دراسة الصور المطبوعة طباعة حجرية نجد ان الفنان الذي يحفر على الحجر كان لايقل براعة عمن يرسم بالريشه على الورق ولابد انه كان ينتمي الى مدرسة فنية خاصة ، ويمكن القول ان هذين الرسامين يلتقيان ويتكاملان في اخراج صورة لها طابعها الخاص على الورق بالوان متعددة وعلى الحجر بمداد اسود . ويجدر بالذكر ان هذه الصور الجديدة المطبوعة بطريقة الحجر كانت تحمل توقيع صورها على الورق وحرص الطابع على نقلها بامانه مع توقيع راسمها واكتفى هو فقط بذكر اسمه في خاتمه الكتاب .

تاريخ الطباعة على الحجـــــــر :

يقول التاريخ ان الاشوريين هم اول من كتب بكيفيـــة قريبـــة الشبه من الطباعة على الحجر ، وذلك انهم كانوا يأتون بالواح من الطين المبلل ويكتبون عليه باله مسمارية او بمسامير ويتركون هـــــذه الالواح لتجف فتبقى اثار ماحفرت هذه المسامير فيها ولذلك سمى خطهم بالخط المسماري لانه انمـــــا كتب حفرا باله حادة على لوح طيني ، وفي بعض الاحيان كان الكاتب يحفـر الكتابة على سطـــــــح الشمع المنشور على الواح خشبيـة او عاجيـة ويجرى ربط عدة الواح منها لتشكل معا قطعـــــــــة واحـــــدة (١)

فكتبهم ليست اوراق بل الواح من طين ، اما الصينيون فقد شاعت لديهم هـــــــــذه الطريقة في الكتابـة حوالى سنة ٦٠٠ م الا انهم اتخذوا الواحا من الخشب بدلا من الواح الطيـــــن التي اتخذها الاشوريون ويلحظ الفارق بين الاشوريين والصنيين في هذا فالاشوريون الواحهـــــم اشبه شيء بالصفحات وهي من الطين اما الصينيون فهم ينقشون الحروف على الخشب ويطبعو نهـــــا على الورق وفي المتحف البريطاني ورق صيني مطبوع بهذه الكيفيـة . (٢)

ويذهب المستشرق النمساوي (فون هامر برجيستال) الى ان عرب الاندلس تعلمو هـــــذه الطريقة من الصين ونؤيد هذا بما ورد في كتاب الحلة السريـة لابن الاثير ان بدر مولى عبد اللـــــه

١ ــ جورج رو : العراق القديم ترجمة وتعليق حسين علوان ص ٤٧٧ بغداد سنة ١٩٨٤ .

٢ ــ ابو الفتوح رمضان : تاريخ مطبعه بولاق ص ١٢ القاهرة سنة ١٩٣٦ .

ــ المعروف ان الصينين كانوا ينتجون احسن انواع الورق وكان للخط الجميل عندهم منزلة عظيمة فقرنوه بالاعمال الالهية المقدسة وتعلم العرب صناعة الورق على يد صناع من الصين اسرهم المسلمون حيـــــن فتحوا سمر قند في نهايـة القرن الاول بعد الهجرة وفي قول اخر على يد صانع صيني اسـره " زيـــاد بن صالح " حاكم تلك المدينة سنة ١٣٤ هـ ــ ٧٥٢ م .

ــ زكي محمد حسن : الصين وفنون الاسلام ص ٣٣ القاهرة سنة ١٩٤١ .

كان يكتب السجلات فى داره ثم يبعث بها لتطبع كما ان تجارا من الاندلس كانوا يبصمون بضائعهم بخواتم محفور من الخشب (١) .

وهذا من الدلالة على ان فكرة الحفر هى اصل عملية الطباعة الحجرية وقد عرفت منذ القدم وفن الطباعة هو نقل الكتابة او الصور على الورق او مايسد مسده ، والطريقة هى اجتزاء العداد على سطح اعد بكيفية خاصة بحيث اذا ضغط به على الورق بديلا له ظهرت الخطوط والرسوم عليه .

ويعنينا هنا بالذات الطباعة الحجرية وتتم هذه الطريقة بنقش الكتابه والصور التى فى المخطوطات او الكتب على الحجر نقشا بارزا وعند ضغطها على الورق تظهر الحروف والرسوم (٢)

وغنى عن البيان ان هذه الطريقة كانت تتطلب الات وادوات ومدادا خاصا بها يعد بطريقة معينة وذلك اخذا مما صور فى مخطوطه خمسة نظامى (روبنسون لندن)

ومما يسترعى النظر ان فن الطباعة قد ظهر للوجود على يد جوتنبرج الالمانى (٣) الا انه استعمل الواحا من الخشب للحروف ذات حجم كبير واخرى صغيرة ثم صنع الحروف من الرصاص الا ان صنع الحروف من الرصاص كان باهظ التكلفة كما ان اعدادها وتجميعها يستغرق وقتا ويقتضى جهدا وعماله . وهذا مما بعث اهل الشرق على استخدام الواح حجرية على ان يضم كل لوح صفحة كاملة تنقش حروفها على الحجر بكلمات كاملة مجمعه من تلقاء نفسها . ثم تطبع هى والرسوم اذا وجدت باسرع وقت ممكن ، وهذا توفيرا للمال مع انتشار الكتب بكمية وافرة وكان جوتنبرج قد اتفق مع " خنا فوست " وهو من اهالى مينز وكان صائغا ولاشك ان صناعة الصياغة قريبة جدا من صناعة حروف الطباعة .

---

1 - Hammer : Journ, asiat , serie - , tome, xx, P 252 , 1852

٢ ــ محمد زكى خليل : كتاب فن الطباعة ص ١ القاهرة لسنة ١٩٢٧ .

٣ ــ ولد جوتنبرج الالمانى بمدينة متنز سنة ١٤٠٠ م وتربى بها الى سن الخامسة والعشرين ثم هجرها الى ستراسبورج ، فاقام بها عشرين سنة ١٤٤٤ عاد الى مينز مرة اخرى .

ــ ابو الفتوح احمد رضوان : تاريخ مطبعه بولاق ص ١٢

وقد بادر اهل الشرق الاسلامي الى استخدام الطباعة الحجرية ، في ايران وتركيا ومصر والهند وكثير من الكتب العلمية والادبية والخرائط القديمة المشهورة مثل مخطوطة نزهة المشتاق للادريسي الخاصة بخرائط القارات ، وخرائط تركيا وكثير من الكتب العلمية للجيش في عهد محمد علي والتي طبعت في مطبعه بولاق .

عرفت الطباعة على الحجر في ايران سنة ١٨٤٩ م . وفي تركيا كانت المخطوطات المطبوعة على الحجر اقل منها في ايران والهند .

اما في مصر فقد عرفت الطباعة بدخول الحملة الفرنسية سنة ١٧٨٩ . فقد احضر نابليون — الات للطباعة وحروفا عربية من روما ، وانشأ المطبعة الاهلية ، وانشأ محمد علي مطابع الحجر لسد حاجات الجيش وذلك بجانب مطبعه بولاق . (١)

واستمرت المطابع الحجرية تعمل حتى عهد " سعيد باشا " حين اقبل الناس على تفضيل العلم والاطلاع على الكتب وكثر عدد المولفين وكانت صناعة الطباعة قد شاعت وظهرت الرغبة في طبع الكتب لافي نسخها وانتشرت مطابع حجرية للافراد فاول هذه المطابع يرجع تاريخها الى سنة ١٨٥٦ م فقد ورد في اخر نسخه كتاب (سفينة الملك ونفيسه الفلك) تاليف الشيخ شهاب الدين مصحح العلوم وشاير محمد علي باشا الذي تبلغ صفحاته ٤٩٦ صفحة (كان تمام طبعها في المطبعه الحجرية بمصر المحمية مصححة على تصحيح مولفها في غرة جمادى الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين والف سنة ١٢٧٣ هـ .

---

١ — محمد زكي خليل : سبق ذكره ص ١٠

وثانى مطبعه حجرية كانت " لمحمود محمد " احد اصحاب المكاتب بخان الخليلى بالقاهـــــرة حيث طلب الموافقة على فتح مطبعه حجرية لطبع كتب الاطفال وقدم الطلب الى ديوان الداخليـــــــة وظهرت مطابع حجرية اخرى لرجل يدعى " يوسف بير " وآخر اسمه " محمد عثمان "

ويذكر على باشا مبارك فى سياق ترجمته لنفسه انه فى اواخر سنة ١٢٦٦ هـ عمل نظامـــــــا للمدارس كان من نتيجته ان جعله عباس باشا ناظرا لمدرسة المهندسخانه قال (فأجريت ذلك وفـــى مدة نظارتى كنت اباشر تأليف كتب المدارس بنفسى مع بعض المعلمين وجعلت بها مطبعة حروف ومطبعـة حجر طبع بها للمدارس الحربيـة نحو ستين الف نسخه مع الاطالس والرسومات (١) وفى سنة ١٢٨٥ هـ ١٨٦٥ م نقلت ديوان المدارس الى سرا ى مصطفى فاضل بدرب الجماميز وجعلت بالمدارس مطبعـــة حروف ومطبعه حجـــر . (٢)

ومما اثار دهشه العالم المتحضر ، العثور على ثلاثين لوحا بطباعة عربية فى الفيوم يرجـــــع الكثير منها الى القرن العاشر الميلادى بينما يرجع اثنان منها الى القرن التاسع الميلادى .

وذكر كارابشيك فى الدليل ٢٤٧ ان الالواح العربية تكاد تتفق مع الحجم الصينى والطريقـــــة الصينيه (٣) ويضيف الى ذلك ان الكتب العربية كثيرا ما تشيرا الى وجود نوع من الطباعـــــــه عند العرب .

كما اشار الى اعتماده على ماجاء فى كتاب الروضتين لابى شامه من ان نور الدين اصدر عـــــام ١١٤٧ م بسبب الحرب الصليبيـة الثانيـة ان يصدر فى شمال الشام نقودا من الورق من فئـــــة الدينار وهذا النوع من النقود لايمكن وجوده الا بوجود الواح للطباعة .

---

١ ــ على باشا مبارك : الخطط التوفيقيـة جزء ٩ ص ٤٥

٢ ــ ابو الفتوح احمد رضوان : تاريخ مطبعه بولاق ص ٢٢٩

٣ ــ مختار القاضى : اثر المدنية الاسلامية فى الحضارة الغربية ص ٢٣٦ القاهرة ١٩٧٢ .

وكشفت الحفائر الالمانية فى تركستان عن لوحات خشبية للطباعة (١) . ويقول الاستاذ جورج يعقوب (٢) عندما يتحدث عن جوتنبرج الالمانى " اما الفكرة التى نقلت الطباعة من استخدام الالواح الى الاستعاضة بالحروف المتحركة التى تكون من ٢٤ حرفا وهى الحروف الابجدية فليست فكرة فى حاجة الى عبقرية او ذكاء بخلاف فكرة الطباعة ذاتها " .

ولو ربطنا كلامنا السابق بفن المخطوطات الموضحة بالصور نجد انه منذ اواخر القرن ١٢ هـ / ١٨ م اخذ التصوير الاوربى يهيمن تركيا فأنه فأن غيره من نظم الحياة الاوربية وبدأ التصوير الزيتى فى اللوحات وعلى الجدران يحل محل تزويق المخطوطات فى الدولة العثمانية .

وكان ادخال الحروف العربية على الطباعة التركية ١١٤٠ هـ / ١٧٢٧ م من العوامل التى ساعدت على الاقلال من نسخ المخطوطات وتزويقها بالصور الملونة (٣) وحلت محلها المخطوطات المطبوعة على الحجر .

---

١ ــ المرجع السابق : ص ٢٣٦

٢ ــ جورج يعقوب : اثر الشرق فى الغرب ص ٤٦ ترجمة فؤاد حسنين القاهرة لسنة ١٩٤٦ .

٣ ــ حسن الباشا : فن التصوير فى مصر الاسلامية ص ١٢٦ القاهرة ١٩٦٦

طريقة طباعة المخطوطات القديمة على الحجر : LITHOGRAPHY

مما يجدر ذكره ان لهذا النوع من الطباعة اصول خاصة به ، ومبلغ علمى انه لم يدرس من قبل ولذلك رأيت امامي المجال لدراسة خاصة ان دار الكتب المصرية تضم العديد من المخطوطات التى طبعت بهذه الكيفية وهى تتضمن صورا توضيحيه تذكرنا بتلك الصور الرائعه التي زينت بها المخطوطات القديمة وهنا نلمح الفارق ففى الصور القديمة استخدم المصور الريشه فى الرسم والتلوين اما فى المخطوطات المطبوعه فكان يعد الرسم ثم يحفره على الحجز ويملأ الفجوات بمادة دهنية عازلة ثم يلون الحجر بالمداد الاسود وان كان الاتقان فى الرسم والتلوين فى الاول اوضح منه فى الطبع وذلك لدقة الريشه ولونها وسهولة تحريكها على الورق .

وتلك العملية تتطلب مراعاة اصول فنية خاصة ذلك انه يعتمد فى المقام الاول على التضاد بين الدهن والماء فالاجزاء المغطاه بالدهن تعد سطحا ملغيا لايطبع اما ما عدا ذلك فهو المطبوع بالشكل المطلوب .

وكانت الطباعة الحجرية على نوعين : الاول ما يكون الرسم فيه بقلم دهنى على الطباشير (CHALK) على حجر الرحى والثانية تكون الكتابة فيها بالمداد على حجر مصقول وطريقة الطباعه الطباشيرية تتطلب اختيار حجر رمادى اللون يصقل بالرمل او مسحوق الزجاج (الذى يدخل فى منخل له مواصفات خاصة .

وبعد ان يعد الفنان رسمه للصور ، يطبع ذلك على الحجر ولانجاز ذلك كانت توضع صفحة من الورق المقوى على الحجر بعد تغطيتها بالطباشير الاحمر ويرسم بعد ذلك عليها بالتنقيط وهنا يظل الطباشير الاحمر بالرسوم على الحجر ويأتى دور الحفار بعد ذلك الذى لابد ان يستخدم مبراة دقيقة الطرف . وينبغى الاحتياط عند الحفر من القطع التى تسقط

من الحروف وتحفظ فى صندوق حتى لايتلف العمل ،وتتم هذه الطريقة باستخدام الطباشير الصلب او حجر من النوع الجيد . ثم يصب المداد الاسود للطباعة ويحتاج تحضيره الى كفاءة عالية حتى تحصل على اللون الغامق .

وهو يعد بتدفئة وعاء ويدلك الحبر الجاف عليه ثم يقطر ويضاف اليه مقدار قليل من الماء المقطر ويخلط باليد .

ومن الاهمية الا نستخدم مدادا من اليوم السابق بل ينبغى ان يعد طازجا .

وعندما يتم الرسم يستوجب الامر ان يحفر ويخدش حولها حتى تمتلىء بمداد الطباعة بعد ذلك وتحمى بحامض يقاوم الدهن ومزج الحامض بالصمغ يتوقف على نوعية العمل ونوع الحجر والسطح الذى يخدش فى نوعه وتأن اكثر دواما من السطح الذى يحضر فى عجلة . كما ان الحجر الرملى يحتاج من حامض النتريك اكثر مما يحتاجه الحجر الاصفر وهذه من المهام التى ينبغى ان — يراعيها الطابع والنسبة فى المخلوط هى ١ — ٥ من الحامض الى ١٠٠ جزء من محلول الصمغ العربى ولكن هذه النسبة تكون سهلة على من له تجربه خاصة .

ويوضع المخلوط بفرشاه من شعر الجمل التى لابد ان تتناسب لتغادى الخطوط .

وفى الوقت الحاضر يفضل الطباعون ان يصبوا الخليط على الحجر وهو مائلا او بالحفر بماء النار من خلال صندوق يحفه القطران مع رفعه عن الحجر حتى لايلامسه والحامض المزاب يمر من خلال فتحه لاستخدامه فى شىء اخر ويتم الحفر بالحامض والماء يكسب عليه بعد ذلك ثم يصب الصمغ العربى لينهى عملية التحضير .

وللطباعة الحجرية عدة مميزات ساعدت على انتشار هذه الطريقة فى الطبع منذ القرن الثامن عشر الى القرن العشرين ومن هذه المميزات :

١ ــ ان النسخ الصغيرة المطبوعة بهذه الطريقة زهيدة الثمن ٠

٢ ــ صلاحية هذه الطريقة للموضوعات الكبيرة الحجم ٠

٣ ــ تعين هذه الطريقة على وضع اطر محددة للموضوعات بلون واحد كما انها تعطى تناسبا في شكل الصور ٠

٤ ــ امكانية الطبع على اى نوع من الورق تقريبا (١)

طباعة الحجر فى الكتب الفارسية :

عرفت الطباعة على الحجر فى ايران سنة ١٨٤٠ م بعد اختراع سنفلد الالمانى لها سنة ١٧٩٨ م ٠ ومما ساعد على انتشارها فى ايران قلة تكاليفها وامكان طبع دواوين الشعراء والقصص الشعبية على اوسع نطاق ٠

ولم تكن النصوص الفارسية مهيئة للطبع على الحجر بسهولة وذلك لتداخل وتشابك حروفها مثل خط النستعليق والشكستة فكان لابد من ابتكار طريقة تختلف عن الطرق العادية فى طبع الحروف فاستخدم الفنان الايرانى قلما دهنيا على حجر معد للكتابة او بمداد خاص يسمى " tusche " وهذه الطريقة ابتكرها عباس ميرزا فى تبريز سنة ١٨١٦م٠

والطريقة بعد ذلك هوان تعد الرسوم والكتابة وتظل بارزة على الحجر ٠

وكان الطابع الايرانى يعجز عن تنفيذ الصور الملونة على الحجر فاكتفى برسم الخطوط الخارجية المحددة للرسوم ويطبعها ثم يلونها بعد ذلك اذا اراد ٠ .

Encyclopaedia Britannica , vol 15 / 16 - p. 785 787, America 1911 _

ومثلثات منظومة اسكندر نامه : فريده من نوعها وانها تضم صورا لاجانب على رؤسهم القبعـــــات ويبدو من بين الاشجار شجيرات صغيرة وعدة سفن اوربية ذات محركات بخارية ٠

والكتاب السابق مطبوع طباعة حجرية من المخطوطه الاصليـة والتى وجد العديد منها فى عصورمختلفة خمسة نظامى هو طبع طهران سنة ١٢٦٤ هـ ــ ١٨٤٨ يبلغ ابعاده ٢٠ سم × ٣٣ سم وبجانـــب اهميته الاثرية والادبيـة نجده يتضمن ورقـة تبين كيفيـة اجراء الطباعه على الحجر وهى تعد نـــادرة وفريدة حتى الان فى هذا المجال ويتضمن بعض الصور توقيع المصور على قولى كوى وقد قام بكتابتـــــه " على اصغر " والكتاب الان فى مجموعة خاصة باسم (روبنسون) بلندن ــ وتاريخ طبع الكتـــــاب جاء فى ورقة رقم (٣٢٩) بما نصه : تمام طبع الكتاب على يد احقر عباد الله على اصغر تاريـــــــخ الاربعاء السابع من شوال سنة ١٢٤٦ هـ بصناعة محمد رضا تم اللهم اغفر لاستاذنا نادر شاعرنا وكاتبنـــا ولبنينا بحق محمد واله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين ٠ وهو بخط نستعليق والصفحـــــه مكونه من اربعه اعمدة بها ٢٣ سطرا ٠

ومن المخطوطات الفارسيـة التى تحتفظ بها دار الكتب المصرية (شاهنا مة الفردوس المترجـــم الى التركستا نى طبع طشقند سنة ١٣٢٦ هـ محلاه بالصور وهى طباعة حجرية ((تاريخ تركـــــــى رقم ٥٧٣)

ــ كلستان سعدى طبع حجر رقم ٢٩٤ (زينب عباس حليم) دار الكتب المصرية ٠ ليس به صور فقـط يضم فى الصفحة السادسة والتى تتضمن كلمة كلستان كتابنك ترجمه سيدر) نجدها داخل اكليـــــــل من الاوراق النباتيـة فى اعلاه هلال وهوامش الكتاب محلاه ايضا باطارات تضم ا ركانها زخارف نباتيـة ــ عدد صفحاته ٥٠٠ صفحة طوله ١٥٫٨ سم × ١٠ سم ٠

ــ كتاب (نامة خسروان) اى كتاب الملوك ٠طبع طهران سنة ١٢٩٧ هـ محفوظ بدار الكتب المصريـة برقم(١٩٤ تاريخ تيمور) يذكر فى المقدمه ان هذا الكتاب بقلم الداعيـة (ميرزا حسن) وهو يتناول صور ملوك فـــــــارس ونجـــــد اسم الخطاط ميرزا شفيع وانصارى وخط مير عماد (١)

---

١ ــ نامة خسروان : ص ١

وطريقة التصوير فى الطباعة الحجرية كانت تتبع الطريقة التقليدية فى الرسم على اللاكيه والتصوير الزيتى فى عهد محمد شاه (١٨٣٤ ــ ١٨٤٨) فى العصر القاجارى الا انها كانت على الحجر ترسم بخطوط محددة ثم تضاف اليها ظلال واشكال هندسية مصلبة للحصول على الصورة بشكل مناسب وكان " صنيع الملك" الا وحد فى انتاج ستة مجلدات رائعه من كتاب الف ليلة وليلة تضم اكثر من الف صورة من رسمه واتمها بين عامى ١٨٥٣ ــ ١٨٥٥ (١)

وخلال الاعوام العشرة الاولى من الطبع على الحجر ١٨٤٥ ــ ١٨٥٥ كان اشهر الفنانين على قلى كوى " الذى مارس تكنيك الخطوط المحدده ولكن التكنيك تطور على يد ميرزا حسن الاصفهانى وهو ابن البلاط سيد ميرزا والمتأثر بابى الحسن الاصفهانى ٠

وتناول هنرى ماسيه Henri masse التطور الذى لحق بالطباعة الحجرية وصنفها فى ثلاث مجموعات

١ ــ توضيح الصور القديمة ٢ ــ الصور الصغيرة الرديئه الموضحه لكتب الادب الشعبى

٣ ــ صور دينية دائما ماتصور شهداء كربلاء ٤ ــ صور تمثل الحياة اليومية والعادات الشائعه

وقد على مخطوطات مدرسة اللغات الشرقية فى باريس ٠ (٢)

وكانت الكتب المطبوعة بالحجر كثيرة العدد فى طهران وتبريز منذ سنة ١٨٤٥ الى القرن الحاضر ٠ (٣)

واهم الكتب المطبوعه طباعه حجرية هى نسخة من خمسة نظامى عن مجموعة الاستاذ / روبنسون بلندن والتى سبق ان اشرت اليها ٠

اهم مايميز هذا الكتاب هى الرسوم التى تملاء المثلثات التى فى حجم الابهام المحيطة بها مش الاوراق والتى تختلف فى كل منظومة عن الاخرى وقد سببت هذه المثلثات ميلا فى الكتابه الفارسية خاصة فى دوواوين الشعراء الفرس ٠ وهو يضم ٣٣٠ ورقة ثلثمائه وثلاثين ورقة مزخرفه بزخارف نباتية وكل مثلث له خاص من رسمه فى كل منظومه ٠

ففى منظومة مخزن الاسرار تضم المثلثات رسوما لحيوانات بعضها خرافى مثل التى وردت فى كتاب عجائب المخلوقات للقزوينى ٠ ومنظومة خسر ووشيرين تصور بروجا وشياطين وفى منظومة ليلى والمجنون : تضم المثلثات رسوما للطيور والحيوانات فى اماكن عديدة بينها اشجار وحشرات ومثلثات منظومة هفت بيكر : ضمت رسوما آدمية وشياطين وعمائر ٠

P.W Robinson : the tehran Nizami of 1848 ,other Qajar Lithographed books P, 6 1 Edinbrah , Congress.

2- Henri masse : l,imagerie populaire de l'iran, Arts Asiatiques 3 - tome V11, 164 Paris , 1960 . 3 - Robinson : Op, cit, P61

ولد نظامى فى كنجا سنة ٥٣٥ هـ ــ ١١٤٠ م [١] وقام بكتابه خمساسيتة بالتوالى بادئا مخزن الإسرارسنة ٥٦١هـ [٢] وحوالى سنة ٥٦١ هـ ــ ١١٦٥م كتب القصه الرومانسية " خسرو وشيرين " [٣] وفى سنة ٥٧١ هـ ــ ١١٧٥ م كتب ليلى والمجنون [٤] وفى سنة ٥٨٤ هـ ــ ١١٨٨ م كتب الاسكندر نامه وفى سنة ٥٨٧ هـ لسنة ١١٩١ م كتب هفت بيكر . [٥]

خاتمة كتاب خمسة نظامى ١٢٦٤ هـ (مجموعة روبنسون)

اشرف ماء الحياه من هذه الابيات وابقى خالدا مثل الخضر وليلكن لك .

ان هذا ولو انه اذا وصل الى خمسمائه عام فإنه فى حياتك تزول

كل مافى الحساب جوهر الكنز

من هذه الخزانه الخاصة بقصرك ينبغى ان تكون معك ابد الدهر ان هذه الخزينه التى تربى الحكمة بدنائك سوف اتوق اليها . لتكن سعيدا حيثما ذهبت ولتكن السعادة فى ركابك تلك العزة التى زادك الله منها بالطباعة التى حقق الله لها التوفيق بطبعها على يد " على اصغر " سنة ١٢٦٤ هـ .

1 - Edward Browne : Aliterarary history of Pessia , vol , 11 P, 400 , Cambridge, 1928

2 - lbid : P, 403

3 - lbid : P, 4o4 .

4 - lbid : P , 408 .

٥ ــ ورد فى نهاية قصة خسرو وشيرين بيت من الشعر نصه (لم يضع شخص مثل هذا الخال على وجه الجميلات منذ احدى وسبعين وخمسمائة سنة) (مخطوط بالمتحف البريطانى بلندن)

Rieu: Catalogue of persian Manusceipt in the British Museum , P 155

أشهر المخطوطات التى تناولتها بالدراسة فى هذا البحث : ٠

١ ـ الف ليلة وليلة من مجموعة خاصة للاستاذ/ روبنسون بلندن (فارسى)

مقاس المخطوط : ٣٦ سم × ٢١ سم ٠ جلدة المخطوط من الورق المقوى المغطى بالجلد الاحمر، وهى فى حالة سيئة اعترى بعض الاوراق تمزق فى الهوامش ويقع المخطوط فى ٥٨١ ورقة وهو فى مجلدين كتب عنوان الف ليلة وليلة على كعب المخطوطة باللغة الانجليزية والتاريخ وكلمة طهران وربما كانت هذه اضافة من اخر من كان المخطوط فى حوزته ٠

عدد الصور الموضحة اثنتان واربعون واسم المصور" ميرزا حسن اصفهانى" على الاوراق رقم ٨ ، ١٦ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٩٩، ١٠٩ ، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٢ ، ١٦٧ ٠

يقع التاريخ فى نهاية المجلد الاول (١) داخل دائرة زينت حوافها بفتسونات صغيرة والذى هو : تم المجلد الاول بسعى واهتمام عاليشانان عزت وسعادة نشانان " اقا محمد رضاى " كاشانى خلف مرحمت وغفران پناه اقا عبدالباقى التاجر كاشانى واقا على نقى تاجر كاشانى خلف مرحمت نغر لبناه خبر الحاج حاجى محمد ابراهيم تاجر كاشانى الشهير بمهركن (صاقل الورق) فى دار الطباعة ـ اقاميرزا فى دارالخلافة طهران صورت انطباع يزرفت سنة ١٢٧٥ هـ٠ اى طبعت٠

وفى خاتمة المجلد الثانى ورقة رقم ٥٨١ مرج لكتاب بما نصه :

اذا اردت جنة مصورة بالحور فانظر فى هذا الكتاب الذى برد الروح ان كل اوراقه مثل اوراق طوبى (اسم شجرة فى الجنة) ٠

وفيه جداول يغار منها ماء تسنيم والكوثر ٠

انها حكاية مطربة تخلب القلوب ورواية تزين المجلس وتجذب القلب ان كل من قرأها ولم يكن عاشقا ، يعشق ويزداد عشقا ٠ وفى نهاية الورقة خاتمة نصها :

---

(١) الف ليلة وليلة : (فارس) لندن ص ٣٠٤٠

من هذه الطبعة نسخة الف ليلة وليلة المباركة بامر العالم سديد الرأيومن اوجـــــد الحرف الاول فى دفتر التوحيد والبحوث السلطان الاعظم والخاقان الاعدل بالاكرام ظل اللـــــه تعالى فى الارضين قهرمان الماء والطين ابوالفتح والنصر والظفر " ناصر الدين شاه" غازى خلـــد الله ملكه ومصداقا لان الناس على دين ملوكهم وتم هذا بمسعى من سعادت اقا محمد رضـــا التاجر القاشانى خلف عبدالباقى التاجر القاشانى وعلى نقى تاجر كاشانى خلف الحاج حاجى محمـــد ابراهيم تاجر كاشانى ونشر فى دار الخلافة بطهران وطبع وفرغ من تسويد عشر الجزء الاخـر محمـــد جعفر كلبانى بكامل سنة ١٢٧٥ هـ

الطباع هنا محمد جعفر كلبانى : والمصور" اقامبرزا حسن الاصفهانى "

- مخطوط الف ليلة وليلة التركى ، ترجم عن الاصل الفارسى :

يقع فى مجلدين برقم : ٩٠١١ ، ١٤٤٩٩ فى مكتبة المكتب الهندى بلندن تأتـــى الخاتمة فى ص ٣٥٦ وبهانجد تأريخ للمخطوط بما نصه :

هذا التاريخمن قبل معلى الالقاب صاحب ديوان تركى فارسى المدرس المولوى سيد احمـــد ومل السمرقندى .

---

(١) ناصر الدين شاه : توج رسمياسنة ١٢٦٤ هـ ١٨٤٨ م وكان يميل بطبعهللرحـــلات الخارجية ولذلك زار الكثير من الدول الاوربية ويعتبر اول ملك ايرانى يقوم بزيارة لبـــلاد اجنبية ، وكان يعود من رحلاته بالعديد من التحف الاوربية النادرة.
اهتم ناصر الدين شاهالسياسة الخارجية والداخلية للبلاد ، كما اهتم بالحريم وهوايـة الصيد ـ وكانيحب الفن والفنانين ويتضح ذلك في زيارته لدار الفنون ، فقد اعجـــب بصورة كان قد رسمها (محمد غفارى)وقرر له راتبا والحقه ببلاطه كما منحه لقـــب (نقاش باش) اى رئيس الرسامين وفى سنة ١٣١٠ هـ منحه لقب (كمال الملـــك) وخلع عليه خلعا فاخرة وبجانب اهتمامه بالتصوير اهتم ايضا بالعمارة فاكمل بناء قصـــر الجلستان Encyclopedia of world art, P. 816 , 817.

شكرا لله فقد طبع هذا الكتاب المستطـــــاب
بكل رقة ولطف عن ذلك الوجه الجميـــــــل
بعرض وجهه ورفع النقاب
(ميرزا احمد كور) ائمة ونقلها للتركيةوطبعها
فالان يااارباب العلم بالشوق بادروا اليه بتاريخ سنة ١٢٣١ كتاب الف ليلة وليلة

هذا التاريخ للشاعر ملا حسين خان مخدوم صاحب رضائى اندجانى فصيـــــــــــح
اللسان .

بحمد الله تمت هذه الطبعة الرائعة
وزينت باللفظ التركى
وكانت زينة المجلس
ان كل القضى مليئة بالعبر
وهى خالية الهراء
طبع رضائى لالف ليلة السعيدة سنة ١٢٣١

هذا التاريخ من قبل المترجم وراقم الكتاب العبد الفقير سراج الدين مخدوم صاحـــــب
خندق ليغى اسكندرى تخلص نوصدقى

ايها الاحباب خذوا الف ليلة
فقد طبعت الف ليلة ثانيـــــة
اجزاء من حكايتها العجيبة
انها كنز نادر لالف ليلة
انها روضة لاخريف لها
انها الف ليلة التى على الدوام نضر
انها فيها بحر اجمال العالمين
وفيها لالىء الف ليلة السليمة

وقد ارخنا لها بالالفاظ (سرا پاخلق بابُ الف ليلى) ١٢٣١ هـ
وخلقنا الف ليلة من بدايتها الى نهايتها)

طباعه الحجر فى الكتب التركيـــة :

اول ملحظ لنا عن المخطوطات التركية المطبوعه انها اقل عددا من المخطوطات الفارسيـــــــة والهنديـــة .

ودار الكتب المصرية تضم عديدا من هذه المخطوطات التركيه المطبوعه طباعه حجريـــــــة فى التاريخ والادب والفنون الجميلة والمجموعات التصويرية بجانب المطبوعات العسكريـــة والتى سبق ان اشرنا اليها عند الحديث عن الطباعة الحجريـــة فى عهد محمد على فى مصر الذى اهتم بطبـــــع المنشورات العسكريـــة للجنود والخاص منظمها بتعليمات عسكرية وارشادات لتعليم الجنود فى فنـــون القتال وكيفيـــة استخدام الاسلحة ومن هذه الكتب المطبوعه طباعة حجرية والمتضمنه بعـــــض الصور التوضيحيـــة والمطبوعة باللغه التركية :ـ

ـ كتاب (تعليم نامه بياد كان) طبع بولاق سنة ١٢٤٨ رمز (س) رقم ٦٠٥٥ دار الكتـــب المصرية يتضمن عدة لوحات توضح توزيع فرق الجيش واخرى للتدريب على التصويب وثالثة كيفيـــة الامساك بالسلاح الناري وغيرها لوحات رقم (١) (٣) (٥) (٧) (٨)

ـ كتاب قانوناه عساكر بيادكان جهاديه طبع بولاق سنة ١٢٣٩ هـ برقم ٢٢١ (فنون مختلفـــة تركى) به لوحات توضح التعليمات العسكريـــة وترتيب الرتب العسكريـــة وتوزيع صفـــــــوف الجند والاسلحـــة المختلفـــة .

ـ القانون الرابع فى بيان تعليمات اورطـــه عساكر البياده طبع بولاق ١٢٤٨ هـ بـــه عـــــدد من الاشكال واللوحات .

وبالنظر فى المخطوط التركى لالف ليلـــة وليلة المطبوع طباعة حجرية والمحفوظ فى مكتبـــة المكتب الهندى بلندن تتضح سمات التصوير المطبوع فى هذا المخطوط منها صورة رقم (١٤) التـــــــى توضح شهزاده شركان ونزهه الزمان ان الفنان استخدم خطوطا راسية يتداخل بينها خطوط منحنيـــــة

لتعطى الايحاء بانها طيات ثياب كما نلاحظ انه عند تصوير النوافذ في الجدارن الخلفية رسم اطاراتها في اشكال بيضاوية متجاوره بدلا من الزخارف النباتية المألوفه وزين اسفل الجدران بوزة من المثلثات المتبادلة على شكل زجزاج كما استخدم ايضا الخطوط المصلبة التى استخدامها قبله الفنان الايرانى لاعطاء شكل الظلال ـ وتتميز الصور بصفة عامه بالبساطه اكثر من تلك الايرانية ٠

وصورة رقم (١٣) تمثل الملك النعمان والهدية اعتمد الصور فيها على الخطوط الهندسية الدوائر والتهشيرات للحصول على الظلال وهى ايضا تتميز بالبساطة عن تلك الايرانية ٠

والملاحظ ان الخطوط المحددة للاشخاص والاشياء داخل الصور التركية تكاد لاترى وهذا عكس ما نجده فى الصور الايرانية التى تتميز بوضوح هذه الخطوط المحددة الغليظة وربما كانت تلك الخطوط التى تميز الكتب الايرانية انسب للطباعه الحجرية عند الانجاز ٠

صورة رقم (١) تمثل طريقة الطبع على الحجر :

الكتاب خمسة نظامى فارس ورقه ٢١٥) مجموعة روبنسون ٠

المادة : ورق مطبوع بمداد طبع حجر ٠

التاريخ : سنة ١٢٦٤ هـ ٠

المقاس : ٢٧ سم × ١٦ سم ٠

ـ تضم الورقة عدة مناظر توضح الطبع على الحجر فالمنظر اعلى الصورة يوضح ثلاثة اشخاص احدهم يجلس على ركبتيه ويمسك باله مدببه يخدش بها على لوح حجر امامه ، بينما يجلس شخص اخر ممسكا بترجيلة وعليه عباءه يدلها على كتفيه ارجح ان يكون صاحب المطبعه لانه براقب بنفسه انجاز العمل وامامه اناء ربما وضع به المداد ويوجد بهو يؤدى الى سلم يصعد عليه شخص يحمل لوحا رخاميا على ظهره ٠

وفى جانب الصورة نجد شخصا جالسا امام ما يشبه حجرالرحى واخر يستخدمه له ربما يستخدمها

فى قطع الاحجار وهذا الحجر المستدير الذى يعد هنا يوضع فى مكبس اله الطباعة المصورة فى وسط الصورة حيث يجلس رجل على بناء مرتفع عن سطح الارض اتخذه مقعد وضع احدى قدميه على ذراع يخرج من تلك الاله والاخرى وضعها على زراع اخر هذا الوضع يتيح له ان يضغط المكبس المعلق به الحجر المستدير فى داخل درج وضع به الحجر المنقوش بالكتابة والرسوم ويمسك شاب بورقة لوضعها على الكتابة المحفورة البارزة استعداداً لكبسها بالمكبس ٠بينما يمده شخص اخر بوعاء به مداد اسود ويقف بجواره شخص امامه صندوق فيه جره وسلطانية لاعداد المداد وفى اسفل الورقة موقد داخله قوارير يعلوها اخرى زجاجية لتجميع السناج المستخدم فى عمل المداد وبجوار الموقد بعض الاخشاب والاوانى وشخص يوقد الموقد من فوهه بيضاوية بينما تخرج السنة الدخان من اعلى الموقد المستطيل والذى يغطيه سقف مقبى وفى الخلف يجلس صبى امامه صندوق به القوارير المعدة وبها السناج٠

هذه صورة لها اهميتها وقيمتها من حيث انها تظهرنا على عملية الطبع على الحجر فى زمنها وربما كانت فريدة نادرة وقد شاء طابع الكتاب ان يزين بها كتابه وبذلك امدنا بما ينفعنا فى تصور عملية الطبع ٠

والطابع فى هذه الصورة راعى التكنيك الفنى للرسم المناسب للطبع على الحجر فاستخدم الاشكال الهندسية البسيطة مثل المعينيات والمستطيلات عند رسم احجار الجدران واستخدم النقاط المطموسة فى زخرفه بعض الثياب فضلا عن انه استخدم الخطوط المستقيمة فى الزخرفة وفى تحديد اطارات بعض الاشياء مثل اله الطباعة والالواح الحجرية وسلم المبنى فى اعلى الصورة ٠

صورة رقم (٢) تمثل ذاهدا فى الحانة :

الكتاب : خمسة نظامى فارس مجموعة روبنسون ص ١٩٠

المـــادة : ورق مطبوع طبع حجر بمداد اسود

التاريـــخ : ١٢٦٤ هـ

المقاس : ٥ر١١ سم × ٨ سم

يصور المشهد داخل مستطيل فى اسفل الصفحة التى تنقسم الى مستطيلات متعددة تحصر بينها مساحات تتضمن النص بينما عند الحافة اليسرى تجد مثلثا يقطع المستطيلين ويضم جامه بها تعريف بالصورة وحولها وريدات وفروع نباتية

اما المشهد يمثل عدة اشخاص يشرب بعضهم الخمر وفى الجزء العلوى من الصورة شـــــاب يتكأ على يده اليسرى براسه وهو فى غفوه امامه رجل خفيف شعر الراس يمسك بخنجر فى يده اليمنى بينمـــا يده اليسرى يمسك بشعر فتاة رائعة الجمال يحاول قتلها وفى الجهه اليسرى يجلس شيخ هرم يشرب الخمر ويجلس فى وضع قرفصاء محتبيا فى الجهه اليمنى يجلس شاب يومىء براسه الى جهه اليمين حيث يتقيا الخمر وامامه زجاجة الشراب كتب بجانبها اى جكر (اى) واه كبداه .

وحول الجميع اطباق الفاكهة وسنا فيد الكباب وزجاجات الخمر .

صورة رقم (٣) تمثل افريدون فى الصيد :

الكتـــاب : خمسة نظامى فارسى (روبنسون) ص ١٧

المـــادة : ورق مطبوع طبع حجر بمداد اسود .

التاريـــخ : ١٢٦٤ هـ

المقـــاس : ١٦ سم × ٩ر٨ سم .

الصورة داخل اطار مستطيل تمثل فريدون تمتطى صهوة جواده على راسه التاج المرصع والمزيـــــن بالريش وحول وسطه جعبه السهام ويمسك القوس ويصوب تجاه الغزال كتب بجانبه كلمه (شمع كه) وبجانبه جندى يمسك باسد ويحاول ذبحه بالخنجر وجندى اخر يصوب سهمه الى غـــــــــزال فى اذنه .الصورة مليئة بالحركة سواء فى الحيوان او الانسان وهى من مدرسه فاجار فى التصويـــر وفى نفس الورقة مثلث والجهه اليسرى بها رسوم نباتية وفى اعلى الورقة جهة اليمين مثلث اخر مثلـــه .

التزم الطابع بعمل التهشيرات للحصول على الظلال المطلوبه كما تناول النقاط المطموســـــة عند رسمه لجلد النمر .

صورة رقم (٤) تمثل مؤانسة الوحوش الضارية للمجنون :

الكتاب : خمسة نظامى فارسى (روبنسون) ص١٣٥

المـــــادة : ورق مطبوع طباعة حجريـة ببغداد اسود ٠

التاريـــخ : لسنة ١٢٦٤ هـ

المقاس : ٥ر١٠سم × ٥ر٩ ســـــم

يصور المشهد المجنون وحوله وحوش وحيوانات مستأنسه اما المجنون فالجزء العلوى من جسده عاريـنـــدل شعره الاشعث علي كتفه كما يبدو نحيلا ضئيلا ــ والحيوانات الضاريـة مثل الاســـــد والفهد والثعلب والذئب ولاوجود من الطيرالا للصقر الذي يقف على احد قرنى الظبيـة والحيـوانات المستأنسة القرد والغزال والارنب ويلاحظ ان المجنون يحتضن غزلا صغيرا وهناك مثلث فى وســـط الهامش الايسر للورقـة يضم جملة بها نص عنوانه (تصوير مجنون باوحشيان) اى صورة المجـنو ن مع الوحوش ٠

والقصه عند نظامي : ان المجنون انست به الوحوش ومكث بينها مدة طويلة وقد ارجع نظامـــــى هذا الانس مع الوحوش لاحسانه عليهم بالطعام ، فكان كل عابر يقدم له الطعام يأكل منه والباقـى يلقيه للحيوانات مما يجعلها تلتف حوله وتطيعه و قد علق " نظامي " على ذلك بقولـــــــــــه " ان الاحسان يأسر الحيوانات ويجعل الوحوش مستأنســه.(١)

واول ما يلحظ على تلك الصورة من امر المجنون انه يضم الى صدره ذلك الغزال الصغير مما يـدل على رقه عاطفة المجنون الذى دلهه العشق وكانما احتضن هذا الغزال الصغير الوديع ليجد فيـــه تلك الرقه التي يعدمها وذلك التجاوب الذى يسعى اليـه لانه يشعر بحرمانه منه ٠

---

١ ــ عبد النعيم حسنين: سبق ذكره ص ٣٠٥

- David talbot rice : Islamic art, Pl ,220 london 1965 .

اما وقوف الصقر على قرن الغزال فيذكرنا بان الصيادين كانوا يصطادون الغزلان بالصقور فكان الصائد يطلق الصقر فيتبع الظبى ويرفرف بجناحه على عينة وهو واقف على قرنه فيسهل صيده • وان كان تصوير الصقر واقفا على قرن الغزال فى هذه الصورة بين مدى الالفه التى نشأت بينه وبين الظبى وبينها وبين الحيوانات الضاريه الاخرى وهذا كله يعبر عن تلك الروحانية التى تميزت المجنون وانتقلت منه حتى جعلت الظبى يجاور الاسد •

والمصور هنا اهتم برسم الحدود الخارجية بالخطوط الواضحه وحاول اظهار على محتوياتها ليسهل طبعها بعد ذلك طباعه حجرية فعند تصويره للتلال اعلى الصورة تعددت الخطوط المحددة فى انحناءات توحى بشكل التلال الطبيعى ثم اتبع ذلك بعمل تهشيرات مستقيمه ومتداخله لابراز الظلال ولم يغفل الحشائش الصحراوية فاخرجها فى شكل اشكال بيضاوية متجاورة لتعطى الايحاء انها اعشاب تخرج بين التلال وعند تصوير باقى الحيوانات حاول ان يوضح جلودها بما يتلاءم فيها فى الطبيعه فمثلا للنمر جلد من دوائر مطموسة سوداء فاوحت بشكله الطبيعى فمثلا النمر اليسه جلد من دوائر مطموسه سوداء فاوحت بشكلة الطبيعى اما الاسر فكانت تهشيراته نقاط صغيرة وهى ما تحدث بالخدش على الحجر مع اللعب بالمساحات بينها لتعطى الظلال المطلوبه كأنه يقربها جدا عند راس الاسد او يباعد بينها عند الذيل • ونفس الشيء راعاه عند تصوير الصقر بجناحيه فوزع ريشها بشكل فنى رائع ليتناسب مع الحفر على الحجر والذى كان ينفذ بأله مدببه ليخدش ويحفر بها واخيرا نجد ان المصور اجلس الحيوانات فى اوضاع مستأنسه وكأنها تتحدث الى المجنون مثل القرد والثعلب وغيرها •

صورة رقم (٥) مشاهدة شيرين لصورة خسرو :

الكتاب : خمسة نظامي فارسي (روبنسون) لندن ورقة ٤٠

المادة : ورق مطبوع طبع حجر بمداد اسود

التاريخ : سنة ١٩٦٤ هـ

المقاس : ٨ر١٠ سم × ٨ر٩ سم

في الصورة ثلاث حسان تضع كل منهن اصبعها في فمها امارة على تعجبها ودهشتها عندما عرضت عليهن شيرين صورة خسرو والفتيات يمسك كل منهن باله موسيقية الاولى قيثارة الثانية طبلة والثالثة ربابوبجانبهن دورق الشراب وكأس والجميع يرتدين ملابس ترجع للعصر القاجاري وتصفيف الشعر ايضا وخلفية الصورة بها تلال تنبثق منها حشائش صغيرة .

على يمين الصورة مثلث به زخارف نباتيه وفي وسطه جامه مفصصه و كتابه نصها (تصوير صورت خسرو در مجلس (وليعه بزم شيرين) ونهايـة الورق من جهه اليسار بها مثلث يضم اسم (اسكندر) وحوله زخارف نباتيـة .

والقصه عند نظامي : تقول : ان خسرو طلب من (شابور) ان يحضر له شيرين " فوعد بذلك ورحل الى بلاد الارمن حيث اقام في دير واخذ يسأل الرهبان عن منزل شيرين . وبعد جمع المعلومات الكافية رسم صورة " خسرو " على ورقة كبيرة وارسلها اليها فما كادت تعلم بالصورة حتى قالت لجواريها (احضرت هذه الصورة ومن رسمها ؟ لاتخفين هذا الامر . فاحضرنها وجلست تنظر اليها بضع ساعات وكل نظرة لها تجعلها ثملة تغيب عن وعيها من بشدة عشقها لها ثم رسم " شابور " صورة اخرى لشيرين فلماتأملتها ثانية انعقد لسانها وهامت روحها ثم ارسل اليها الثالثة وبدأت تسأل شابور عن صاحب الصورة .

و المصور يحسن ايماحسان في تصوير هذا المشهد لانه يجعلشيرين في نشوة الهوى وهي تتأمل صورة خسرو .

صورة (٦) لقاء مجنون ليلى مع خاله سليم العامرى :

الكتـــاب : خمسة نظامى (فارسى) روبنسون (الندن) ورقة ١٣١ ٠

المادة : ورق مطبوع طبع حجر بمواد اسود

التاريخ : سنة ١٢٦٤ هـ

المقاس : ٥ر١٠ سم × ١٠ سم ٠

ـ يعبر المشهد عن المجنون وهو جالس فى الصحراء محاطا بالوحوش الضارية التى يأنس بها بعـــد هيامه بليلى وذهاب عقله وقد تمثل طيف ليلى فجعل بيثه هواه ويعبر له عن بلواه مما عطـــــف عليه قلب ذلك الاعرابى فوقف عنده وهو على جمله أليمد اليه يده كأنما يريد ان يعاونه ٠

والمصور كان بارعا فى تصوير المجنون وهو جالس والجلوس هنا دليل على ضعف بنيته وعـــــدم قدرته على الوقوف كما انه وضح ذهوله بابراز عظام صدره ضعف قدميه وشعره الاشعث المعبـــــــر مع تصوير الضوارى مثل الاسد خلف التل وكان بارعا ايضا فى تصوير ملابس الاعرابى التى تميـــــز بخطوط مستقيمة وعمامه مسند له على الكتف وملامح وجه الاعرابى تدل على انه يرق لهذا العاشـــــق الولهان من لوعته وفرط هيامه ٠

والقصه عند نظامى : انه اثناء وجود المجنون فى الصحراء حاول خاله (سليم العامرى) ان يراه فاخذ يبحث عنه حتى وجده ممزق الثياب لكن المجنون لم يعرفه فعرفه سليم بنفسه وحاول ان يقـــدم للمجنون ثوبا وطعاما فرفض وطلب منه ان يحضر امه ليراها ، وتقول احداث القصة انه شاهدهـــــا مرة واحدة ثم جاءه نبأ وفاتها هى وابيه فحزن عليهما كل الحزن ٠

والطابع هنا يســـــر عملية طباعته على الحجر عند رسمه للصورة فعلى سبيل المثال الاشجـــار الممثلة هنا شجرة تشبه النخلة جعل اغصانها على شكل فروع شجرة الزيتون وهى متباعدة وهذا خلاف الاشجار المصورة فى المخطوطات القديمة والتى كانت اوراقها متداخلة وبينها ظلال كثيفة ٠

صورة رقم (٧) خسرووشيرين فى لقاء عاطفـى : -1

الكتاب : خمسة نظامى فارسى (روبنسون) لندن ورقة ٥١

المـــادة : ورق مطبوع طباعه حجرية بمداد اسود

التاريـــخ : لسنة ١٢٦٤ هـ

المقـــاس : ٥ر١٠ سم × ١٠ سم

— الصورة فى قصرخسرو برويز الملك الساسانى وقد جلس خسرو الى جوار شرين فى لقاء عاطفى لانـه يضع يده على كتفها ويقدم اليها تفاحة بينما تمـديدها اليسرى لاخذها اليسرى لاخذها وتضع يدهـــا اليمنى على كتفه وحـــو لهما اربع جوار ثلاث منهن يعزفن على الات الطرب مثل الربابه والـــــدف والطبل • والرابعه تقف فى ادب انتظارا للخدمة وامام الجمع كؤوس الخمر وزجاجات الشـــــراب على صينية مستديرة لها قاعدة • ان هذه الصورة تذكرنا بما نجده على الدوام فى شعر الغزل عنـــــد الفرس وفيه يلتزم الشاعر الصوفى من يقرن المرأة بالغناء وبالشراب فى وحدة لايكاد ينفك عنهـــــا ويضمن ذلك مغزى صوفيا •

والملابس هنا وزينة الوجة والشعر عند الجوارى تنتمى الى مدرسة قاجار حيث استخدام الخال فى الوجه والحواجب المقرونه بالوسمه وتصفيف الشعر بطريقة معينه ووضع التاج على راس الملك والقرص علـــــى راس المرأة بجواهره النفيســـة

وهناك رسم مثلث يضم رسم اسد له وجه ادمى لفتاة رائعه الحسن ولها شعر متدلى •

والقصة عند نظامـــى :—

ان خسرو بعد ان تولى العرش عقب وفاة ابيه اعلن احد القواد العصيان عليه واستطـــــــا ع

1- David tallot Rice : Op, cit , Pl, 228

ان يوطب الشعب فتوجه " خسرو" ثانيـة الى ديار شيرين فى " موقان " بلدتها بحجة الصيـــد والتقى مصادفة مع معشوقته وطلب من عمتها (مهن بانو) ان يأخذ شيرين ولكنها نصحت شيريـــن بالا تتخلى عن الفضيلـة مع خسرو فأقسمت انها لاتكون له الا بعد الزواج الشرعى • ووافقت عمتها علـــى ان تقابل شرين خسرو فى وجود شخص ثالث • واعتقد ان هذه الصورة تصور اللقاء والتـــــى ذكرت المنظومة ان شيرين زارت خسرو ذات مرة ومعها عشر جوار فطلب منهن خسرو ان تقص كـــــل واحدة قصة (١)

والطابع هنا يستخدم الزخارف الهندسية عند تصوير السجادة فى الارضية ويستخدمها ايضـــــا عند زخرفه العرش بجانب الدوائر المتداخله والاشكال المضفورة عند رسم النـــــواقـــــــذ واطاراتهـــــا •

---

١ ــ عبد النعيم حسنين : نظامى الكنجوى شاعر الفضيله ص ٢٥١ القاهرة سنة ١٩٥٤

صورة رقم (٨) خسروامام قصر شبرين : (١)

الكتاب : خمسة نظامى (فارسى) روبنسون لندن ورقة ٧٩ ٠

المـــــادة : ورق مطبوع طبع حجر بمداد اسود

التاريـــخ : لسنة ١٢٦٤ هـ ٠

المقـــاس : ٣ر١٦ سم × ٥ر١٣ سم

ـــ المشهد يصورين التلال قصرا فخما عظيما تجلس شبرين فى احدى شرفاته وهى ترنو الـــــــى خسرو ممتطيا صهوة فرسه وهو على باب قصرها احدى الجوارى عن صاحب القصر اما الجاريـة فتحييـه بتقديم الشراب او طعام فى يدها على انه ضيف ينبغى اكرامه ٠

والملابس هنا مناسبة لكل حسب منزلته ومقامه فغطاء راس خسرو تاج ملكى مرصع باللالىء والجواهـر ويتمنطق بالسيف ٠ وشبرين فيزين راسها قرص مستديرة من الدر وملابسها تناسب مكانتهـا كما يجلـــــى وجهها خال وحاجبان مقرونان على نظام زينه الوجه فى العصر القاجارى ، والجارية يغطى رأسهـــــا خمار بسيط ٠

(١) والقصة هى " ان خصما لخسرو دبر له مكيدة للايقاع بينه وبين ابيه فضرب نقودا باســـــــــم (بروبز) ليوهم " هرمز " ان خسرو وهو الذى ضرب هذه النقود لانه يريد ان يستولى علـــــــى العرش وأحس خسرو بالخطر ففر الى بلاد الارمن . بلاد شبرين وتصادف ان تعب فرسه فـى نفـــــــس المكان الذى اقامت فيه شبرين حيث قصرها الجديد وكانت جالسة فى شرفة القصر فعشقت خسرو ، دون (٢) ان تعلم انه خسرو وعاشت شبرين فى القصر الجديد وجعلت عشق خسرو وخزنها على فراقه شاغلهـــــا الى ان ارسل خسرو شابور لها لاحضارها ٠ والطابع هنا استخدم زخارف نباتية بسيطة واضحة فى تزييـن واجهه القصر وملابس شبرين ووصيفتها ٠

وكان تاج خسرو وثوبه المرصع باللالىء مناسبا جدا للطباعة الحجرية حيث ان اللالىء تأخذ اشكـــــال هندسية من دوائر ومعينات وغيرها ٠

١ ـــ عبد النعيم حسنين سبق ذكره ٢٤٦

٢ ـــ حسن الباشا : التصوير الاسلامى شكل ٥٧ القاهرة لسنة ١٩٥٩

صورة رقم (٩) مقابلة ليلى لمجنون فى الصحراء :

الكتاب : خمسة نظامى روبنسون لندن ورقة ١٥٠

المادة : ورق مطبوع طبع حجر بغداد اسود

التاريخ : لسنة ١٢٦٤ هـ

المقاس : ٩ر١٠ سم × ٣ر٨ سم

المشهد يصور المجنون يحتضن ليلى داخل خيمه فى الصحراء فينعم بلقائها بينما يقف بجانب الخيمة اعرابى يضع اصبعه فى فمه متعجبا من هذا العشق العنيف بينما جلس الاسد والفهد متقابلين امام الخيمه وكانهما يحرصان هذين العاشقين والمجنون عارى النصف الاعلى من جسده النحيل بينما ليلى تضع الخمار على راسها ولم يغفل المصور تصوير الحشائش والاعشاب فى الصحراء ليصور البيئه المحيطه بالحدث واستخدم لذلك اسلوب الظلال المعروف فى الطباعة الحجرية وهو التهشيرات بجانب الدوائر المطموسة فى رسم جلد النمر .

ومن احداث القصه عند نظامى ان المجنون بعد معرفته بخبر وفاة والديه عاش فى حالة سيئة هائما فى الصحراء بين الضوارى فاشفق به احد اقاربه واحضر له ليلى خفية وعند اللقاء عما حبابها .

صورة رقم (١٠) تمثل لقاء خسرو لشيرين فى الصيد :ـ

الكتاب : خمسة نظامى فارسى (روبنسون) لندن ورقة ٤٨ .

المادة : ورق مطبوع طبع حجر بغداد اسود .

التاريخ : ١٢٦٤ هـ

المقاس : ٤ر١٥ × ١١ سم

هذا المنظر يصور خسرو وشيرين بين التلال فى خروجهما الى الصيد ففى المحل المصورة خلف التلال يطعن خسرو برمحه كتف الغزال وهو على صهوة جواده بينما تصوب شيرين سهمها ممسكة بالقوس ملتفته الى الوراء على فرسها مما يدل على براعتها فى الرمى وذلك تنبه اليه المصور فاوقف اشخاصا جعلهم ينظرون نظرة دهشة وتعجب ، وعبر بذلك بجعل احدهم يضع اصبعه فى فمه متعجبا .

والملابس قاجاريه الطراز ونلمح ذلك بصفة خاصة فى التاج الذى يعلو رأس شيرين . مما يبدو على الصورة انها تمثل الحركة فخسرو يبدو منحنيا كما تبدو شيرين ملتفته للخلف والشاهدون منجذبون اليهما . فهنا نجح المصور فى ابراز جو الصيد فى البرارى وما يتعلبه من حركة سريعه للصيد وتطرة تأمل فى هذه الصورة تبين ان عرف كيف يجعل خسرو امهر فى الصيد من شيرين لانه طعن الغزاله برمحه فى حين صور شيرين وهى تصوب للغزال ، فهى لم تصب الغزال ويؤخذ من النص الفارسى لنظامى ان خسرو خرج لبلاد شيرين ودخلها بحجة الصيد فرآها مصادفة فى المصاد .

ومما يلحظ ان الطابع اهتم بابراز محتويات الصورة بتمامها فصور التلال بخطوط متعرجه وحدد نهاياتها فاوحت لنا بشكل التلال الطبيعى ، كما ان الجنود فى الجانب الايسر فى الصورة ملابسهم بسيطه خاليه من الزخارف اما خوذاتهم فهى مستديرة وفى خطوط مشعة من مركز الرأس يعلوه قمتها جزء بارز فهذا يسر فى الطباعة الحجرية .

صورة رقم (١١) مناجاة حسن لله بعد خروجه من جلده :

الكتاب : الف ليله وليله (المجلد الثانى) فارس

المادة : ورق مطبوع بالحجر بمداد اسود

التاريخ : ١٢٧٥ هـ

١٢٫٥ سم × ١٤٫٥ سم

المشهد فى وسط الطبيعه فى متطرطبيعى فهو يصور الطائـر قال: المحبوس انه سوف يحمـل حسنا الى قمة الجبل ويصور المحبوس الناكر وهو اسفل الجبل وفى يده سيف محاولا ان يخدع حـــن ولكنه كـــان جالسا بجوار الشاطىء يناجى ربه فى المقدمة نجد القصر ومن خلفه امواج بحر كأنهـــا الجبال • والملاحظ هنا ان المصور اهتم برسم الخطوط المحددة للاشياء فالابراز السحب فـــــى السماء صورها على شكل اقواس متجاورة ووضع بها زخارف صغيرة لتعطى التظليل اما باقى السمـــــاء فكانت بشكل تهشيرات وخطوط منكسرة واستخدم نفس الاسلوب فى تصوير الاشجار وعند تصويـــــــر الطائر جعل جناحيه وزيله خطوطا مستقيمة يتخللها خطوط مصلبه وخطوط مستقيمة اما البحـــــــر الذى جاء فى القصه ان كل موجه فيـه كالجبل صوره بشكل عام يشبه الجبل تخلله خطوط متوجـــه بعضها على شكل قشور السمك والبعض الاخر اشكال غير منتظمة بزخرفها نفس الخطوط المتعرجة فـــوفق فى هذا التصوير الذى يناسب الطباعة الحجريـة •

صورة رقم (١٣) نعيما نشاة والهديـة :

الكتـاب الف ليله وليله جزءاول مكتبة المكتب الهندى بلندن رقم ١٤٤٩٩ ورقة ٨١ (تركى)

المادة : ورق مطبوع بالمداد الاسود

المقاس : ٨ر١٢ سم × ١٦ سم

التاريخ : ١٢٣١ هـ

يصور الحدث داخل قصر الملك النعمان حيث يتربع على عرشه مستند الى وسادة مشيرا الـــــى ثلاثـة اشخاص منهم من يسمى المجيلار الذى يقف هو و رفيقاه فى ادب جم بينما يتقدم خادم حامـــلا هدية كتب عليها " بيش كش " وهى تعنى بالفارسيـة الهدية • ولان الصورة طبع حجر استخدم المصـــور وبعده الطباع خطوطا مستقيمه للزخرفه بدلا من الورود والنبات ، فى الصور الملونة السابق رسمهـــا فى المخطوطات والخطوط المستقيمه انسب للحفر على الحجر فنجدها فى نوافـذ القصـــــائـــر

وفى الابنيه حيث مداميك الطوب المرصوصه كما ان اللون المستخدم هنا هو الاســـــــــــــود (مداد الطباعـــــه)

صورة رقم (١٤) الامير شركان ونزهه الزمان :

الكتـــاب : الف ليله وليله مكتبة المكتب الهندى بلندن ١٤٤٩٩ ورقة ٩٨ .

المـادة : ورق مطبوع طبع حجر بحداد اسود

التاريـخ : ١٣٣١ هـ

المقاس : ٥ر١٢ سم × ٢ر١٦ سم

يصور الحدث داخل قصر الامير شركان حيث يجلس على مقعد حديث التصميم وامامه تقف نزهه الزمان وخلفها ثلاثة فتيات وفى خلفية الصورة ثلاثـة شيوخ على رؤسهم العمائم . واسلوب الرســـــــم للصورة يناسب الطباعة الحجرية حيث الخطوط المائلة او المستقيمة والاشكال الهندسية .

صورة رقم (١٥) الصياد والوزير فى حضرة الامير :

المخطوط : الف ليله وليله (فارس روبنسون) لندن ورقه ٨

المادة : ورق مطبوع طبع حجر بحداد اسود .

التاريخ : ١٢٧٥هـ

المقاس : ٢ر١٥ سم × ١٠ سم .

يصور المنظر وسط التلال امام قصر امير حيث يقف صياد يحمل مخلاه على ظهره وخلفه الوزير منحنيا للامير الذى وقف ممسكا بسيف ويوجه اللوم لهما .

ما يسترعى النظر هنا هو تصوير التلال الصخرية حيث صورها حد د المصور خطوطها الخارجية بالشكل الطبيعى لكنه ملاء الفراغ بتهشيرات رقيقـة على شكل خطوط متقاطعه نشأت عنها مربعـــــات

وسا يناسب الطباعة الحجرية وكذا قبل ذلك نرى التلال فى المخطوطات القديمة وكأنها بشكل سحب
و دخان • كما انه فى تصويره للاشياء الصغيرة مثل مخلاة الصياد استخدم نفس الاسلوب
ا وزخرفيا بزخارف هندسيه من خطوط متقاطعه ولم ينس الفراغ بين التلال فملأه بنقاط صغيرة
شبه الخدوش فبدت فى الصورة بلون افتح من التلال وهذا جاء الجمال الغنى فى التنفيذ على الحجر •

صورة رقم (١٦) قصة الكلبين اختى بدر :-

الكتاب: الف ليله وليلة (فارس روبنسون)

المادة: ورق مطبوع طبع حجر بمداد اسود

التاريخ : ١٢٧٥ هـ

المقاس : ٥ر١٥ سم × ٥ر١٢ سم •

الحدث داخل قصر الخليفة وامامه بدر تقص قصتها عليه حيث ان اختيها تحولا الى كلبين وهى
من قصص الف وليله وليله الشهيرة •

ولان الصورة مطبوعه طبع حجر فقد حرص الفنان على استخدام الوحدات الهندسية فى اتمام
الصورة فشغل الارضية صورها على شكل مربعات كبيرة والاعمدة اخذت خطوط حلزونية واستخدم الخدش
بنقاط صغيرة فى الجدران الخلفية وعند تصويره لمقعد الخليفة استخدم حبات اللولوء المستديرة
والتى فى وسطها نقطة مطموسة لبزخرف حواف المقعد • والملابس كانت خطوطها مستقيمه

صورة رقم(١٧) تمثل جلال بن فتح على شـــــاه :

كتاب نامه خسروان : دار الكتب المصرية رقم ١٠٩٤ تاريخ تيمور .

المادة : ورق مطبوع طبع مجر بحداد اسود واحمر ،

المقاس : ٩ سم × ١٥ سم

التاريخ : ١٢٩٧ هـ ـ جمع هذه الصور جلال بن فتح على شاه قاجار)

توضح الصورة جلال بن فتح على شاه جالسا على مقعد بسيط وامامه منضدة مستديرة وحرص الطابع علىابراز ملابس الامير بما يتناسب مع طريقة الطباعة الحجرية فصور المعطف بخطوط متقاطعه تنشأ عنها معينات صغيرة وعند تصوير البنطلون (السروال) صوره بخطوط مستقيمة والتزم نفسالطريقة في تصويـــــــر الطربوش وخلال الارضية وحذاء الامير .

ولم يغفل تصوير الاثاث فعندحافه المنضدةنجد خطوطا صغيرة متجاورة ونفس الشكل في كعـــب الكتاب الذي يمسك به الاميـر .

لوحة رقم (١٨) تمثل معركة بين الاسكندر والزنجي :

الكتاب : خمسة نظامي مجموعة روبنسون لندن ورقة ٢٣٠

المادة : ورق مطبوع بمداد اسود

التاريخ : ١٢٦٤ هـ

المقـاس: ١٦ سم × ١٢ سم

يمتطي الزنجي فيلا ويمسك بالدبوس في يده اليسرى وبما يشبه السيف في يده اليمنى بينما الاسكندر امامه ممتطيا جوادا وممسكا بالدبوس في اليد اليمنى والترس في اليسرى ويقف فريقان من الجند خلـــــــف التلال زنوج وغيرهم .

الصورة على قدر كبير من الاهمية لانها تضم توقيع المصور " على قولى خوى " وصورت ببراعة فائقة فلو نظرنا الى الفيل نجد الجلد عمل بتهشيرات صغيرة وكأنها كرمشد طبيعيه في جلد الفيل وجسد الزنجي الاسود نقد بنقاط صغيرة متجاورة وبالمثل باقي الجند التابعين له .

شكل رقـــم (١)

تضم صورا لتوزيع الجيش بحسب الرتب العسكرية وقد وضح ذلك بوضع علامات داخل مربعات صغيرة اول الصورة وارد . صور الجند برتبه وسلاحه .

شكل رقم (٣)

توضح ثلاثة اشكال تبين جنديا يحمل سلاحا في اوضاع مختلفـة ويعلو الصورة كلمة (نفر تعلمى) جندى يتعلم .

شكل رقـم (٥)

توضح ثلاث جنود في التدريب العسكرى يحملون بنادق لها سونكى ويرتدون الملابس العسكريـــــــة . الرسوم بسيطه واضحه محددة بالمداد الاسود الذى يناسب الطباعة الحجرية .

شكل رقم (٧) توضح صورة جنديين يمسكان بالسلاح للتدريب مثل التصويب .

شكل رقم (٨)

توضح صورة ثلاثـة جنود يتدربون على التصويب الى الهدف والصور هنا اوضح انهم فى العصر التركى بان رسم الهلال والنجم على غطاء الرأس الذى تعلوه ريشة .

١ ـ الكتب المطبوعة فى مكتبة جامعة القاهرة :

وتحتفظ مكتبة جامعة القاهرة بعدة كتب فارسية وتركية وعربية مطبوعة طباعة حجرية اغلبها يضم صورا مذهبة طبعت باسلوب طباعة الصور بالحجر . ومن هذه الكتب كتاب خمسة نظامى طبع دار الخلافة سنة ١٣١٣ اى ١٣١٤ هـ يبلغ عدد صفحات الكتاب ٢٥٠ـ ٦٢٥ صفحة طوله ٣٠ سم × ١٤ سم رقم (٢٢٥ فارس) .

الكتاب يضم خمسة نظامى المعروفة والتى سبق أن اشرنا اليها وقد وضحت كلامنها بعدة صور من تصوير العصور (جواد) . وحيث إن مضمون خمسة نظامى قد توهمت عنه قبل ذلك فسوف اعرض هذه الصور فى مجالها مع الاشارة الى التكنيك الفنى فى تنفيذها وطباعتها بالحجر .

والملاحظ فى منتجات العصر القاجارى وهو الفترة التى انجزت فيها الكتب المطبوعة بالحجر ان منتجاته كانت توضح زخارفها احياء للعصور الساسانية القديمة بعظمتها واحياء للقومية الفارسية وقد نفذ هذا فى صور اللاكيه والمينا والزيت فى هذا العصر . (١)

---

١ ـ فى مجموعة " امرى " التى تضم صورا قاجارية بالزيت بعض صور لفتح على شاه قاجار وهو بملابس خسرو الملك الساسانى لوحة (١٠ ، ١١ ، ٢١) وصور على منتجات اللاكيه نفس الموضوع مثل مقلمة رقم (٧٢) المحفوظة فى متحف الفن الاسلامى بالقاهرة برقم ١/٢٦٥٣٢ التى تصور ملوك ساسان وهى ترجع للعصر القاجارى ايضا ، وعلى المعادن المزخرفه بالمينا نجد صورة لفتح على شاه بملابس خسروا نو شروان لوحه (١٢٥) متحف الفن الاسلامى بالقاهرة برقم ١٤٤٠٧ من عصر القاجارى ايضا كما يحتفظ متحف فكتوريا والبرت بلندن بصينية من العصر القاجارى عليها صورة الاسد والشمس رمز الدولة الفارسية .

سعيد حسن : المدرسة القاجارية فى التصوير رسالة ماجستير القاهرة ١٩٧٧ . (جامعه القاهرة)

Falk : Qajar paintin P, 22. london, 1972 B.W. Rolinson: the Anery collection of ail Paintig Paris, 1872

ويبدو التأثير الاوربى واضحا فى هذه الصور :ـ

صورة رقم (١٩) تمثل خسرو يختلس النظر الى شيرين مقاس الصورة ١٤سم × ٢٠ سم ق ٨٢ والصورة بها ظلال ومراعاة للمنظور والبعد الثالث فى الرسم وهى جميعا تأثيرات اوربية تجنح للواقعية ، ونلاحظ هنا تطورا فى الرسم للطبع الحجرى فمثلا فى رسمه للتلال بدأت تأخذ شكل الطبيعة وانفرجت الاقواس لتعطى ظلالا وحركة الحصان الذى يمتطيه خسرو ايضا اصبحت قوية واضحه وبرزت عضلاته كما فى الطبيعة . اما ملابس خسرو فهى تلك التقليدية القديمة والتاج المجنح الذى يعلو رأسه واستخدمت التهشيرات هنا بطريقة اكثر دقة وانقا نافى الصور السابقة كانت تأخذ خطوطاً مستقيمه افقيه وراسية او افقية فقط لكن الفنان هنا جعلها متداخلة ومتعرجة او زجزاجية فى بعض الاجزاء فاعطت نتيجة رائعه .

بدأ التأثير الاوربى يظهر فى التصوير الايرانى بصورة واضحة فى عصر الشاه عباس ٩٨٥ هـ ـ ١٠٣٨ ق (١٥٨٧ ـ ١٦٢٩م) اذ ان انتقال العاصمة الى اصفهان وقربها من المحيط عاملين فى نمو علاقات ايران مع الهند والبلاد الغربية فوفدت البعثات والسفارات واقبل السائحون والتجار الى ايران واهتم الفنانون بالزى على الجدران ورسم الصور الشخصية وشاع رقم الصور من غير الوان وتحديد الرسوم بالليون الاسود ومن اشهر المصورين فى هذا المجال " رضا عباس " وكان هذا الفنان قليل الانتاج فى شبابه،يقبل على الرسوم التخطيطية والتوضيحيه ولايعنى بالصور فى المخطوطات ثم دخل فى خدمة بلاط الشاه عباس فى بداية القرن الحادى عشر الهجرى (١٧م) . ومن المصورين ايضا معين مصور وحيدر نقاشي ومحمد قاسم التبريزى ومحمد يوسف ومحمد على التبريزى ومحمدى . اما الشاه " عباس الثانى" الذى حكم ايران بين عامى ١٠٥٢ ـ ١١٠٧٧ هـ ١٦٤٢ ـ ١٦٦٧ م فكان شديد الاعجاب بالغرب فارسل المصور محمد زمان ليدرس التصوير فى روما ثم سافر الى الهند ولم يعد الى ايران الا سنة ١٠٨٧ هـ ١٦٧٦ وتأثر بالاساليب الفنية الاوربية وخاصة الصور الدينية كرسم العائلة المقدسة والملائكه وقد يسين ولاشك ان الصور الزيتيه فى عصر الاسرة القاجارية لدليل قوى على التأثر بالاساليب الاوربية فى التصوير .

١٩ زكى حسن : فنون الإسلام ص ٢١١ ، ٢١٥ لوحه ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ القاهرة .

F.R Martin : The miniature painting and painters of Persia, India and turkey , Vol , Figs, 33 , 39 london , 1912

Daivid Talbot Rice : Op, cit, Pls, 244, 245 .

- Arnold (th) Painting in Islam , Pl., xlv 11, lxiv .

حسن الباشا : التصوير الاسلامى شكل ٥٨ .

ولكنه لم ينس اسلوب التصوير التقليدى القديم حيث صورسمكتين تظهران على سطح المياة ليوحى انها بحيـــرة ٠

وعند تناوله لقصه ليلى والمجنون وضحها بالصور الشهيرة والتى فيها المجنون مع الو حوش الضاريـــة فى الصحراء صورة رقم (٢٠) فنجده جالسا بين الجوارح والوحوش وجميع انواع الحيوانات والطيور الاخـــرى والصورة رائعه فى رسم الظلال الكثيفة عن طريق التهشيرات المتجاورة المستقيمه والمنعرجة والمتقاطعـــة وهى جميعاتناسب الطباعة الحجرية ونلاحظ حرص المصور على ابراز المجنون وهو نحيل الجسد لـــه شعراً شعث ولكنه بالغ فى انواع الحيوانات المحيطة به فمثلا صور السلحفاه والضفدع والبقرة والحمـــار والبط والاوزو الخنازير تلك التى لم تظهر معه من قبل عند تناول المخطوط الاصلى بالتوضيح ٠ والمصـــور هو جواد الذى ظهر توقيعه اعلى الصورة داخل جامه ٠ مقاس الصورة ٥ر١٤ سم × ٥ر١٣ سم ص ٢٦٩ والصـــورة رقم (٢١) توضح اجزاء من السبعه قصور التى خصصت للاميرات مع بهرام جور وهى تصور هنا داخـــل جامات بيضاويـــة وتحتل اوضاع مختلفـــة لبهرام جور مع الاميرات التى ارتدت كلا منهن ملابس مختلفـــة عن الاخرى واغلب الملابس اوربيـــة من ثياب وقبعات ٠ وقد ابدع المصور هنافى رسم الظلال والاطـــارات واوانى الشراب والاثاث والقصور والعروش وغيرها بما يتناسب مع الطباعه الحجرية ٠ مقاس الصورة ٢ر١٤ سم × ٢ر١٢ سم ص ٣٤٥ والصورة توضح قصة بهرام جور فى هفت بيكر فى مجموعة نظامى والتى بدأت بالتحدث عن ولادته وان والده امر المنجمين بان يقيسوا طالع المولود فكان سعيدا ولذا سمى بهرام "(١)

اما الاميرات السبعه فهى الاميرة الهندية كانت لها القبـــة الســوداء والاميرة الخوارزمية كانت لها القبـــه الخضراء ٠

١-عبد النعيم حسنين : نظامى الكنجوى ص ٢٢٧ القاهرة سنة ١٩٥٤

والاميرة المغربيـــة كانت لها القبـــة الفيروزيـــــة

والاميرة الرومية لها القبه البنيـــة

والاميرة الابرانية وكانت لها القبـــة البيضاء ٠

والاميرة الصينيه ولها القبـــه الصفراء ٠

والاميرة الصقلبيـــة ولها القبه الحمراء ٠ (١)

والصورة رقم (٢٢) توضح " فتنه " جاريـــة بهرام وعشيقته وتصور هذا وهي على السلم تحمـــل ثورا كبيرا ويجلس بهرام ينظر اليها وحوله الخدم وكبار رجالـــــه٠

والقصة في "هفت پيكر " لنظامي ان فتنه احبت عجلا صغيرا منذ ولادته وصارت تحمله حتى مرنت على ذلك واستمرت تحمله وهو ثور (٢) والصورة توضح جزء خارجياً في القصر الخاص ببهرام جور واتقن المصور (جواد) تصوير الاحداث وتوزيع الظلال في الاثاث وخاصـــة الستائر المتدلية والملابس والســـــم الذي بدا واضحا في الصورة ـــ وتنوعت التهشيرات فيه بين المتقاطعه والمستقيمة وهي التي تنفـــــذ بالنقش على الالواح الحجريـــة عند الدلبع ٠

والصورة مقاسها : ١٤ سم × ٨ر١٢ سم ص ٣٥٤ ٠

والصورة رقم (٢٣) توضح بهرام جور مع عشيقته فتنه وامامهما فرقه موسيقيـــة تتصف بالات حديثة مثل البيانو والجيتار وبرتدين معظمهن ملابس اوربيـــة الطراز وقبعات غربيـــة و سحنتهن أوربية ملاحـــظ مراعاة المنظور عند الرسم حيث ان مقدمة الصورة بها اشخاص بالحجم الطبيعي اما في الخلف فيظهـــــر بهرام وفتنه اقل نسبيا في الحجم ٠

---

١ ـــ المرجع السابق ص ٣٤٠

٢ ـــ المرجع السابـــق ص ٣٣٧

والملاحظ أن اثاث وزخارف القصر كلها اوربية الطراز [١] وابعاد الصورة ١٤٫٥ سم × ٢٠ سم ى ٣٨٥ وهي تذكرنا بالمخطوطات القديمة حيث ان الصورة تتداخل بين السطور المكتوبه كما تضم توقيع المصور جواد وتاريخ التصوير ١٣١٥ هـ .

والصورة رقم (٢٤) توضح مجلس شراب بين بهرام ومحبوبته حيث يجلسان على اريكه اوربية الطراز وامامها راقصتان تؤديان حركات تشبه الباليه الحديث واعضاء الفرقة الموسيقية من النساء اللائي تنوعت ملابسهن بين الشرقية والاوربية والرائع هنا انه وضع الشمس وهي رمز الدولة الايرانية على جانبي العقد الذي يعلو العرش .

ويوقع المصور باسمه (جواد) وتاريخ سنة ١٣١٥ هـ . اهتم الفنان بمراعاة الاسس الفنية في تنفيذ الصورة على الحجر عند الطبع مقاس الصورة ١٤٫٢ سم × ١٦ سم ى ٣٧٥ .

وعند توضيح مخطوطه (اسكندر نامه) نجد ان معظم صورها كانت توضح معارك حربية واسلحة ورايات، فعلى سبيل المثال صورة رقم (٢٥) توضح معركة حربية تضم اسلحة بيضاء من سيوف وخناجر وبلط ودبابيس، والفريقان يمتطيان صهوات الجياد بينما يتساقط القتلى تحت سنابك الجياد وقد برع المصور هنا عند تصوير الاسلحة والرايات فصورها منفصلة والارضية بيضاء فبدت واضحة واستخدم الدوائر المطموسة في رسم جلد الفرس ،الذي في المقدمه وابرز ذيله بشعر كثيف فاعطت الصورة قوة اما التروس فضمت علاقتها دوائر ساورت عند طباعتها في الوضوح اكثر مما كانت في المنمنمات التقليدية القديمة .

مقاس تلك الصورة ١٥٫٥٠ سم × ٢ر ١٤ سم ى ٤٥١ .

---

١ ــ وجدت اوربا في الشرق سوقا رائجة للاثاث الاوربي الذي انتشر في قصور السلاطين الاتراك والحكام الايرانيين منذ القرن السابع عشر ووجد في استانبول من فترة فندق به عدة حجرات بها صالونات طراز لويس الخامس عشر والسادس عشر وقيل انه اشتراها من قصور السلاطين الاتراك والباشوات .

Martin : op, cit, Chapter v111.

مصورو الكتب المطبوعة بالحجر : lithograph Book - llustrators:

اظهرت الكتب المطبوعة بالحجر نوعا جديدا من المصورين فالمصور التقليدي كان يستعمل الفرشاه اما هنا فكان رسمه ينفذ على الحجر مما يجعله براعى اصول هذا الفن حتى ينجز الصورة على الوجه الاكمل ٠

وقد لمعت اسماء عديدة لهؤلاء المصورين مثل (على قولى خوى) الذى وضع كتاب نظامى الفارسى (مجموعة روبنسون لندن) وغيرها ومبرزا حسن سيد مبرزا الاصفهانى موضح كتاب الف ليله وليله الفارسى سنة ١٢٧٥ هـ ١٨٥٩ م مجموعة (روبنسون) لندن) وجواد الذى وضح كتاب خمسة نظامى (مكتبة جامعه القاهرة) رقم ٢٢٥ فارسى سنة ١٣١٥هـ ١٨٩٨ م طبع طهران ٠

وقد اورد الاستاذ ربنسون فى بحثه (١) ملحق رقم (٣) اسماء موضحى الكتب الفارسية المطبوعة بالحجر وهم

١ ــ مبرزا عباس نقاش سنة ١٢٩٥ هـ ــ ١٨٧٨ م

٢ ــ عبد الحسين مشهدى خوانسارى وضع كتاب لطايف الظرايف سنة ١٢٩١ هـ ــ ١٨٧٤م

٣ ــ عبد الكريم التبريزى : كتاب شكل منكل سنة ١٣٠٥ ــ ١٨٨٨ م

٤ ــ عبد الحسين مشهدى شيرازى ــ اسكندرنامه سنة ١٢٨٤ ، ١٨٦٨ م

٥ ــ عبد المطلب الاصفهانى ٠ كتاب كليله ودمنه ١٢٨٢ ــ ١٨٦٥ م٠

٦ ــ مبرزا ابو الحسن خان جعفرى كاشانى "صنيع الملك " له صور عديدة فى روزنامه الدولة العلية سنة ١٨٦١ ــ ١٨٦٦ م ٠

٧ ــ ابو تراب جعفرى كاشانى نقاش باش : كتاب سفرنامه سنة ١٣٠٦ هـ لسنة ١٨٨٩م٠

1- B.w Robinson : Op, cit P ,

٨ ــ علي:اسلوب علي قولي خوى "خسرو" سنة ١٢٧٣ ــ ١٨٥٧ م

٩ ــ علي اكبر : شاهنامه سنة ١٢٦٥ ــ ١٨٤٩ م طبع بومبى ٠

١٠ ــ ميرز أعلى قولى خوى : موضع لخمسة نظامى فارسى (مجموعة روبنسون) ١٨٤٥ ــ ١٨٦٠)

١١ ــ عطا الله : ١٣٣٠ هـ ــ ١٩٢٠ م

١٢ ــ استاد بيرام كرمان : كتاب تحفه الذاكرين سنة ١٢٨١ هـ ــ ١٨٦٤ م ٠

١٣ ــ ميرزا هادى : اسلوب علي قولي خولى : كتاب وسيلة النجاه ١٢٨٤ هـ ــ ١٨٦٧ م

١٤ ــ ميرزا حسن سيد ميرزا اصفهانى : كتاب اسكندر نامه ١٢٧٤ هـ ــ ١٨٥٨ م الــف

ليله وليله ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٩ م ، حمزة ١٢٧٦ هـ ١٨٦٠ م ٠

١٥ ــ ميرزا حسن الف ليله وليله ١٢٧٢ هـ ــ ١٨٥٦ م٠

١٦ ــ ميرزاحيدر على شيرازى : كتاب اسكندر نامه ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٨ م ٠

١٧ ــ ميرزا جعفر : كتاب كليـه ودمنه ١٢٨٢ هـ ــ ١٨٦٥ م ٠

١٨ ــ ميرزا محمود خوانسارى : كتاب سليمان بن داود سنة ١٢٧٣ هـ ١٨٥٧م٠

١٩ ــ مسعود جعفرى سنة ١٢٩٠ هـ ١٨٧٣م ٠

٢٠ ــ محمد بكير خان : كليه ودمنه ١٢٨٢ هـ ــ ١٨٦٥ ٠م

٢١ ــ محمد مهدى : ١٣٠١ هـ ــ ١٨٨٤ م٠

٢٢ ــ محمد تقى الخونسارى : كتاب اسكندرنامه ١٢٨٤ هـ ــ ١٨٦٨ م ٠

٢٣ ــ مرتضى الحسينى : كتاب خوار بختار ١٣٠٠ هـ ــ ١٨٨٣ م

٢٤ ــ ميرزاموسى مـصنف : اسلوب علي قولى خوى كتاب وسيلة النجاة ١٢٨٤ هـ ــ ١٨٦٧ م

٢٥ ــ مصطفى الحسينى : مصور فى اللاكيه وكتاب الشاهنامه ١٣٠٧ هـ ــ ١٨٩٠ والمثنوى ١٣٠٧ هـ ــ ١٨٩٠ م ٠

٢٦ ــ نصر الله : كليله ودمنه ١٣١٥ هـ ــ ١٨٩٨ م ٠

وتتضمن (منظومة خمسة نظامى) روبنسون لندن ثمانياً وثلاثين صورة لعلى قولى خوى " وقد بـــدأ اعماله بنماذج آدمية فكاهية مرحه ولكنه جنح للجديه فى تصاوير الشاهنا مه التى وضحها سنة ١٨٥٠م. وقد ظهر توقيعه واضحا على صورة الاسكندر والزنجى رقم (١٨-) [١] فكتبت على سطرين الاول ـــ رقم ميرزا ـــ والثانى ـــ عليقلى خوى بخط النسخ .

اما ميرزا حسن سيد ميرزا اصفهانى الموضح لالف ليله وليله الفارسية ١٢٧٥ هـ ـــ ١٨٥٩ مجموعة روبنسون بلندن . فقد انجز اعمال شهيرة اخرى منها اسكندر نامه ١٢٧٤ هـ ـــ ١٨٥٨ وغيرها .

والمصور السابق هو ابن المصور سيد ميرزا المتأثر " بصنيع الملك " ميرزا أبى الحســـــــن خان جعفرى كاشانى [٢] الذى وضح الف ليله وليله ١٢٥٥ هـ ـــ ١٨٥٥ م ـــ فى سنة اجزاء كما قام بعمل صور زيتيه احداها تمثل ناصر الدين شاه متوجا يحيط به اتباعه والسفراء الاجانب [٣] ويحتفظ متحف استشوكن بموسكو بلوحه زيتيه له تمثل الوزير حاجى ميرزا اقاسى) موضحه ١٨٥٠م [٤]

اما جواد وهو الموضح لكتاب خمسة نظامى فى مكتبة جامعه القاهرة (٢٢٥ فارسى)

وقد بحثت عن اسم هذا المصور فى المراجع والكتب فلم اجد له ذكراً سوى ما كتبته عن مايسمـــى جواد الامامى " فى رسالة عن التصوير القاجارى (ماجستير) وذكرت ان له مقلمة موخـــــــــة ١٢٨٣ هـ ـــ ١٨٦٣ م واذا كان [٥] هو المقصود هنا فيعنى ذلك انه عاش اكثر من مائة عام . او ان هذا المصور شخص اخر غير " الامامى ".

R. w. Rolinson : op, cit, fig, 4.

2- lbid : P. 62

٣ ـــ صنيع الملك من اشهر مصورى عهد (محمد شاه وناصر الدين شاه) وتتلمذ على يـــــد مُهر علىّ رئيس المصورين سنة ١٢٢٩ هـ ١٨٢٩ م ،درس فى ايطاليا فيما بين عامى ١٨٤٦ ١٨٥٠ وعند عودته اخذ لقب(نقاش با شى)

B.W. Rolinson: Persian Miniature paintig, Pl,76 london1976

٤ ـــ هنرو مردم : العدد ١٠ مرداد سنة ١٣٤٢ هـ ص ١٩

٥ - سمية حسن : سبق ذكره ص ١٦١

والملاحظ انه خلال القرن التاسع عشر خرج نشاط المصورين الايرانيين الى خارج ايران فنجد ان نصوصا فارسية طبعت على الحجر فى دلهى وبومباى ولكنو وكانت موضحة بالصور على يد فنانين ايرانيين مثل " على اكبر " الذى وضع شاهنامة بومباى سنة ١٨٤٩ (١)

والامر حتى الان لم ينجلى عما اذا كان لمصورى الطباعة الحجرية طائفه خاصة بهم او انهم مارسوا الرسم بالفرشاه وعلى اللاكيه او الزيت مع الطريقة الجديدة ، ان (مصطفى الحسينى) (٢) قد مارس الرسم على اللاكيه مع توضيح الشاهنامه بالصور سنة ١٣٠٧ هـ والمثنوى فى نفس السنة هذا بجانب صنيع الملك السابق الاشارة اليه .

والرأى عندى انه من دراسة الصور القاجارية فى الفروع الثلاث الزيت ـ المنيا اللاكيه ومقارنتها بتلك الموضحة للكتب المطبوعة انه لافرق كبير بين الروح التصويرية فى كلا الفرعين الامر فقط اختلف فى الطباعة عند استخدام تهشيرات " تخدش وتحفر على الحجر بدلا من ظلال الفرشاه الطبيعية العادية .

1- B. w.Robinson : op, cit, P, 61 .

2 - ibid : P, 65 .

فائدة هذا الفن فى التصوير الاسلامى :

مما لاشك فيه ان التصوير الاسلامى بعامه ، كانت له جدواه وبالغ اهميته فى التعبير عن عنصر هام من عناصر الحضارة الاسلامية هو العنصر الفنى . فالمخطوطات التى تضمنت صورا او قفتنا على انواع الملابس والاثاث والادوات المختلفة اضافة الى العمائر وطرزها فهى تعد حق وثائق مصورة صادقة ناطقه بحضارة العصور التاريخيه الاسلامية ومما ادى الى انتشار هذه المعلومات الحضارية فى انحاء العالم انها طبعت طبعا حجريا متضمنا صورا بمداد اسود او احمر تعد نسخا لمخطوطات قديمة نادرة او مفقودة بجانب طبع الكتب التعليمية العسكرية والمدرسية والكاريكاتيرية فهذه الطبعات تعددوا لمخطوطات التصوير الاسلامى الا انها زائعة الانتشار ورخص سعرا مما يجعلها متداولة على نطاق واسع وبالتالى ترسخ فى ذاكرتنا روائع التصوير الاسلامى القديم باسلوب حديث .

فهى بلاريب لها فضلها فى هذا المجال .

والفضل الاكبر للطباعة الحجرية فى مجال التصوير الاسلامى انها عرفتنا بطائفه جديدة من الصور بن فى العصر المتأخر اتقنوا الرسم للطابع على الحجر لينجزه على اكمل وجه وقد طوروا فى هذا وابدعوا فأخرجوا لنا روائعهم الفنيه المحفوظة بالمكتبات العالمية .

ولم يقتصر اهمية هذا الفن على توضيح صور المخطوطات القديمة بل استخدم ايضا فى الصحف والصور الكاريكاتيرية وكان لصور الكاريكاتير مجموعات رائعه وقد قسمها هنرى ماسيه الى :

١ ــ مجموعة المغامرات البطولية

٢ ــ مجموعة الخيالية مثل قصة خسرو ومعامرات رستم سنة ١٨٧٥

وقصة الدراويش الاربعه وقصه غرام ورقة وجلساه سنة ١٨٦٥

وقصة الملقط والنعار سنة ١٨٨٠ م والذئب والثعلب سنة ١٨٨٤م

٣ ــ المجموعة الادبية : ومنها الوعاء والترجيعه سنة ١٨٨٣ م (١)

1 - Henri Masse : Op, cit , P , 167.

اما بعد فهذا موضوع لاشك في انه مستطرف لانه اظهرنا على حقائق لم يكن لها علم عندنـــــــا فهذه الطباعة الحجريـة معروفة الا انها تعدم الدراســة مع احقيتها بها ، فالمكتبات في المشـــــــارق والمغـــارب تضم كتب مطبوعه طبعا حجريا الا انها لم تنل حقها على العلماء من الالتفات اليهـــــا والاعتمام بها على ان دراستها ينبغي ان تكون دراســة خصبه مستوعبالها اهميتها • ويزيد مـــــن اهميتهااحتواوها على صور مقلده للصور الكلاسيكيـة الرائعه في المخطوطات المنسوخه الفارسيـــــة والتركيـة والهندية ، وعلى ذلك ينبغي ان تكون دراستها متممة لدراســة صور تلك المخطوطـــــــات القديمة • وجدير بعلماء الدراسات الاسلاميـة الاثريـة ان يخصوها بشيء من عنايتهـم•

وهذه الدراســة مكنتنا من الاطلاع ، الكثير من المخطوطات المطبوعة طباعة حجريـة في مصـر وانجلترا وفرنسا وابرزت لنا عديـدا من الصور المصورة بالتكنيك الفني المناسب للطباعه الحجريـــــــــة المختلف عن تكنيك الصور الكلاسيكيـة التي تستخدم فيها الفرشاه وتأتى لنا عقد المقارنات بين تلـــــــك الصور القديمة والصور الحديثـة المطبوعة طبعا حجريا فظهرت لنا الفروق واضحة •

د• سميه حســـــــن

القاهرة ٥/٥/١٩٩٢م

المراجع العربية

١ – كتاب الف ليله وليله – فارسى روبنسون – لندن، عام ١٢٧٥هـ.
٢ – كتاب الف ليله وليله – مكتبة المكتب الهندى بلندن ١٤٤٩٩ عام ١٣٣١هـ.(تركى)
٣ – كتاب خمسة نظامى (فارسى) روبنسون بلندن – عام ١٢٦٤هـ.
٤ – كتاب نامة خسروان – فارسى – دار الكتب المصرية – رقم ١٠٩٤ تاريخ تيمون عام ١٢٩٧هـ.
٥ – كتاب خمسة نظامي – فارسي ، عام ١٣١٤هـ. مكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٢٥ .
٦ – ابو الفتوح رمضان – تاريخ مطبعة بولاق – القاهرة – عام ١٩٣٦.
٧ – جورج رو : العراق القديم – ترجمة وتعليق حسين علوان – بغداد عام ١٩٨٤ .
٨ – جورج يعقوب – اثر الشرق فى الغرب – ترجمة فؤاد حسنين – القاهرة عام ١٩٤٦.
٩ – حسن الباشا – فن التصوير فى مصر الاسلامية – القاهرة – عام ١٩٦٦ .
١٠ – ———— – التصوير الاسلامى – القاهرة ، عام ١٩٥٩.
١١ – زكى محمد حسن – الصين وفنون الاسلام – القاهرة عام ١٩٤١ .
١٢ – سمية حسن – المدرسة القاجاريه فى التصوير – رسالة ماجستير–القاهرة ١٩٧٧.
١٣ – على باشا مبارك – الخطط التوفيقية – جزء ٩ .
١٤ – عبد النعيم حسنين – نظامى الكنجوي – شاعر الفضيلة – القاهرة ١٩٥٤ .
١٥ – محمد زكى خليل – كتاب فن الطباعة – القاهرة ، ١٩٢٧ .
١٦ – مختار القاضى – اثر المدنية الاسلامية فى الحضارة الغربية – القاهرة عام ١٩٧٢.

17. Arnold : Pain ting in Islam - London - 1965 .
18. David talbot Rice Islamic art - London - 1965.
19. Falk : Qajar Painting - London - 1972 .
20. Hammer - Journ , asiat , Serie 4 tome ,xx, .
21. Henri masse : L'imagerie populaire de l iran , Arts Asiatiques tone, VII, Paris , 1960 .
22. Martin : The Minjature Painting and Painters of Persia, india and Turkey vol 1 , London 1912.
23. Robinsen : The Amery Collection of Oil Painting Paris, 1827 .
24. B.W, Robinson : The tehran nizami of 1848 and other Qajar Lilhographed Books, Edinbrah , Congress .
25. Encyclopedia of World art .
26. Encyclopaedia Britannica Vol, 15 - 16, America . 1911.

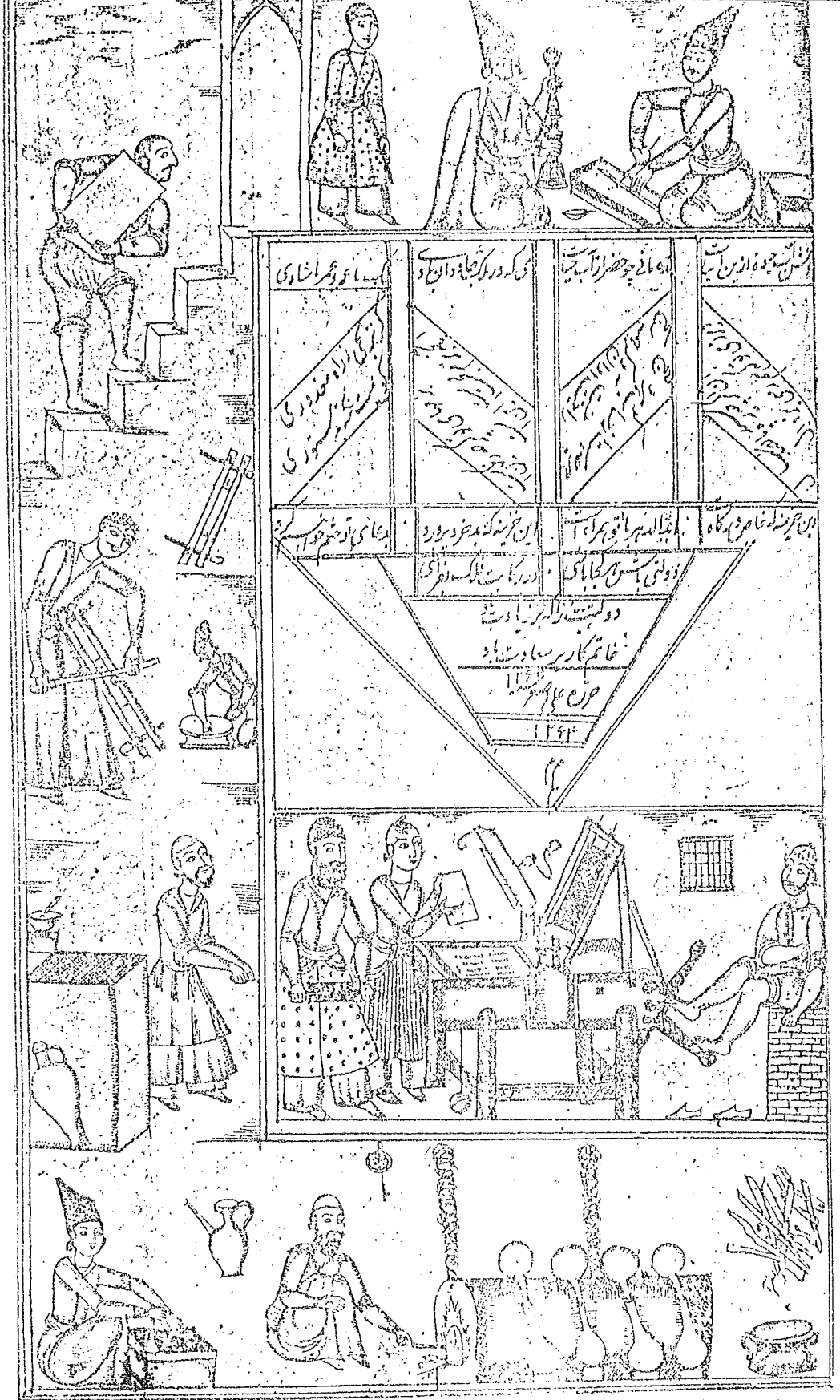

خاک تو آمیزش زکه نمی پسندد | زانه معجون دل آمیختند | خاک تو آمیخته رنجهاست | در دل این خاک بسی گنجهاست

قیمت این خاک بتو باز دهند | خاک سیاهی کز ما میشناس | مسترل خود بین که کدورت ده | زاندمن و رشن ازین جایگاه

زاندمن این سرعت رای تست | بازشدن حکمت ازین جای تست | زاول کهربا مکث پذیرفته بود | زین ده دیرانه مقامت بود

فرقهای از پی کل در کشی | اوج سما از پی دل داشتی | گر همه آینه عشق تو قابلیت نداشت | راه امید از تو نهایت نداشت

مامنه شدی تصد زمین بسائی | سایه بر این آب و گل انداختی | باز چو شبنم آمد ازین جستجوی | دامن خورشید کسی زیر پا

گرچه مجرد شوی از هر کسی | بر سر آن تیر نمانی بسی | جز تبرد و سر و کار نیست | بر سر یک رشته قرار نیست

مفتد بخشنده تو تا کاه جود | تازه دیرینه تو تا در و جود | گر ز ازین یاد در فرزند کش | آتشیه پدر گفت بآن آذر مباش

ابر بدر خود نگرای سادهرو | سست اگر دیبا چه پرگرد | منظر راحت شود از نشست | گان مکن این عرصه یاید بدست

گر نفسی سوی تو باز آمدی | همرهی شاه باز آمدی | غم خود و پیشه گزر کدامی کنی | شاد نشسته بکدامی دلی

آگه بدی گفت فلک شاد باش | آن نه منم آن تو فراز آمدی | بار نه رنج پدید آمدیم | زخجت گفت و شنیدند آمدیم

راست شد داد جهان را که راست | راست نیاز یک تا راست | زاندمنت ریک چرا خون خورد | کاندرنه راشد نه دروست

تا کی دنا کی بود این روزگار | آمدن و رفتن ما هم بهار | شکر شد از ران کن کین عدد | شک بود آنکه هم هیچ هست

تیر زچون بدرنک آمد | زود مرد دیر نیامد | وقت در آید که ز دار زنند | سکه ما بر درم قلب زنند

نازه کنند این کل پژمرده را | بار هم آرند گذشته را | ای که ز امروز نه شرمت آمد | آنچه ز ایشان روز پسی شرمدار

این همه محنت که فراپیش ماست | نیک صبور اکه دل شیر راست | مرکب این پایه پویه پس است | چاره این کار همیشه کس است

آینه چهره فرامش دار | در گذر از پاس و فراز آمدی | عهد ز خود بین و قبول از خدا | جمله تسلیم قدم در قضا

مسجد آراسته آفات شد | نازه کوی خرابات شد

می بدهن برده و دف خمر شکست | کاسه ما آبستن | خانه آتشکده خرابات شد

مرغ هوا در دلم آرام کرد | دانه تسبیح مرا دام کرد | کعبه مرا آرزوی آفات شد | خانه آتشکده خرابات شد

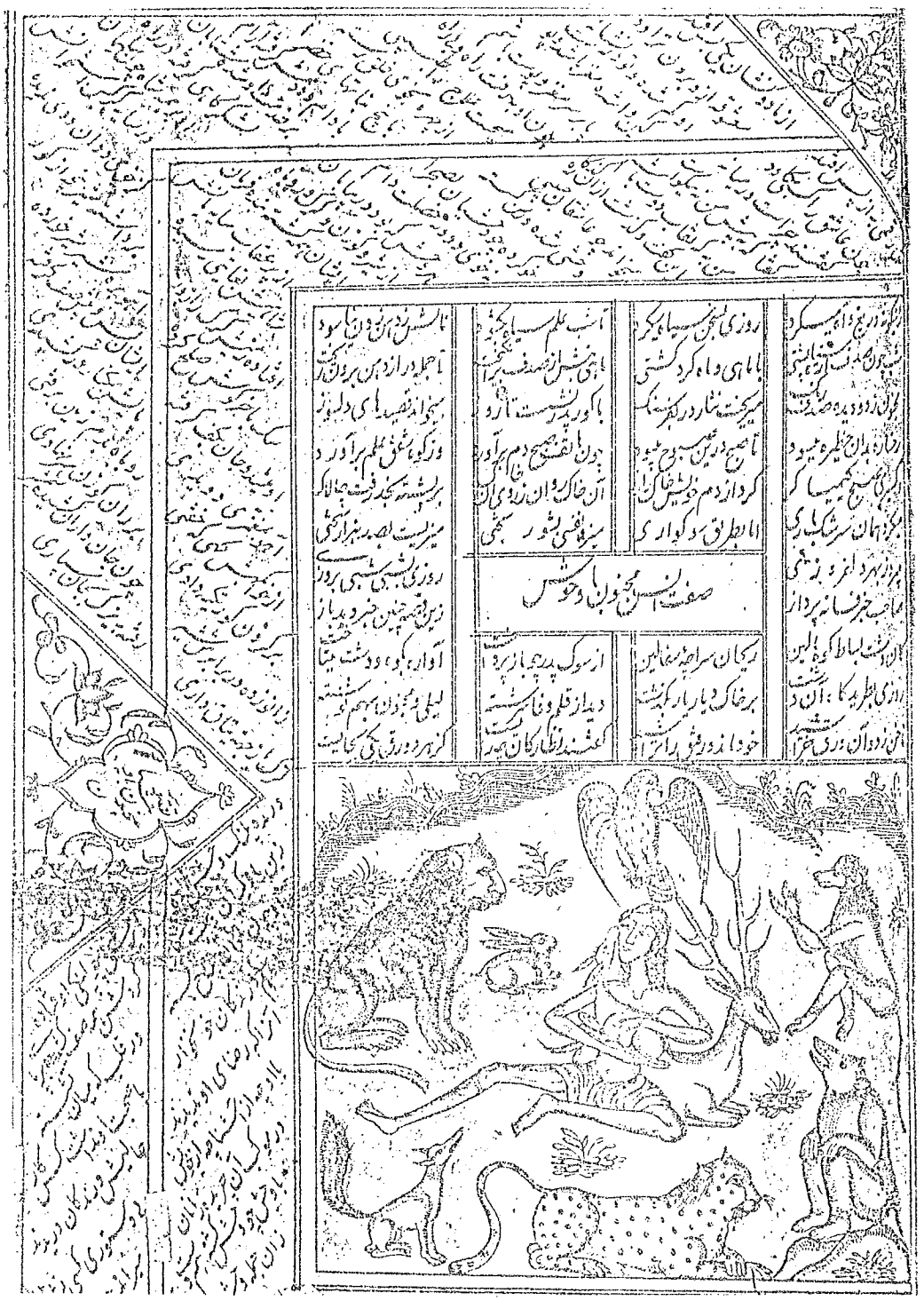

لوحة رقم (٤) تمثل مؤانسة الوحوش الضارية للمجنون (خمسة نظامي سنة ١٢٦٤ هـ روبنسون ص ١٣٥

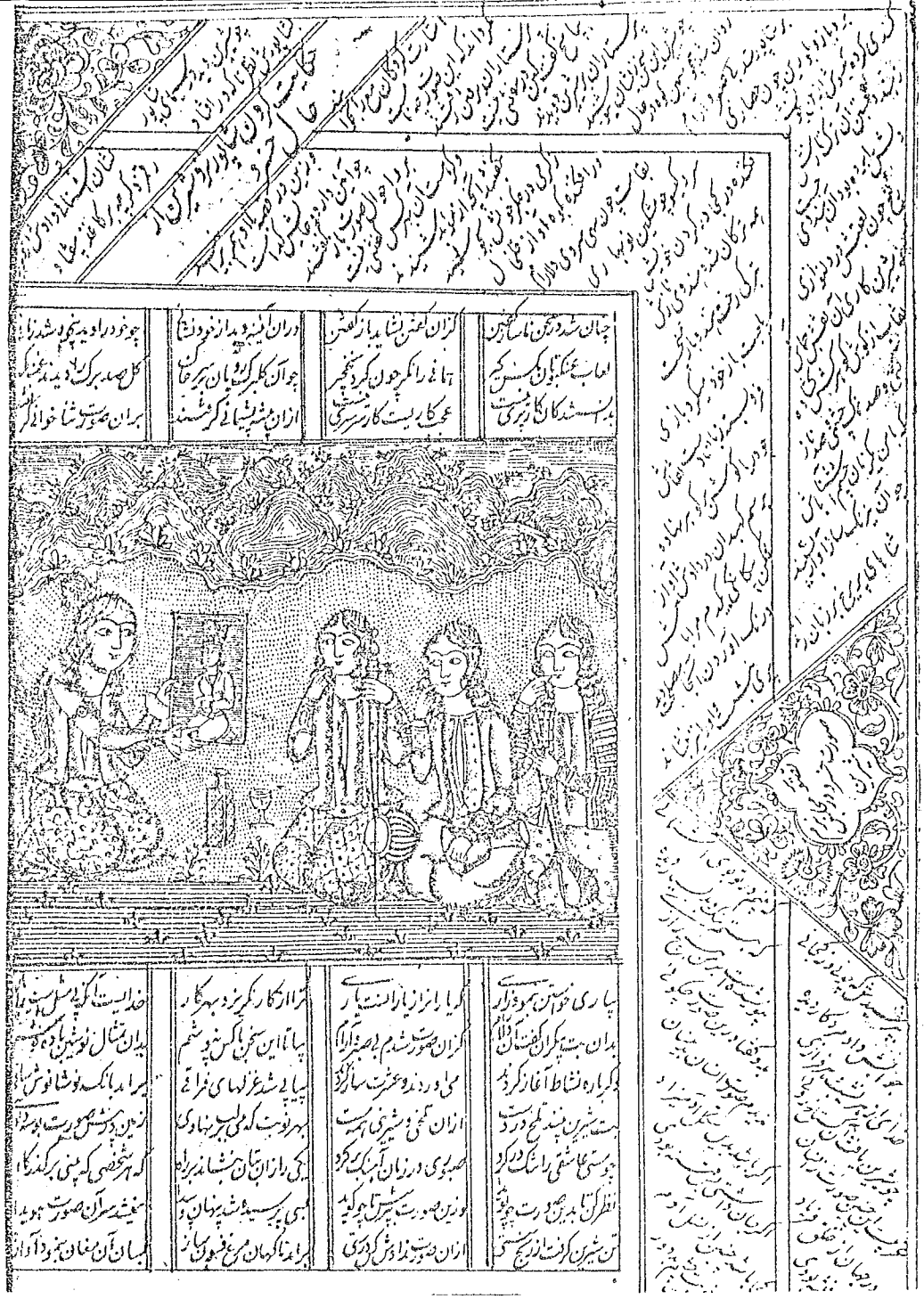

لوحه رقم (٥) تمثل مشاهدة شبر بن لصورة خسرو خمسة نظامي سنة ١٢٦٤ هـ روبنسون ص ٤٠

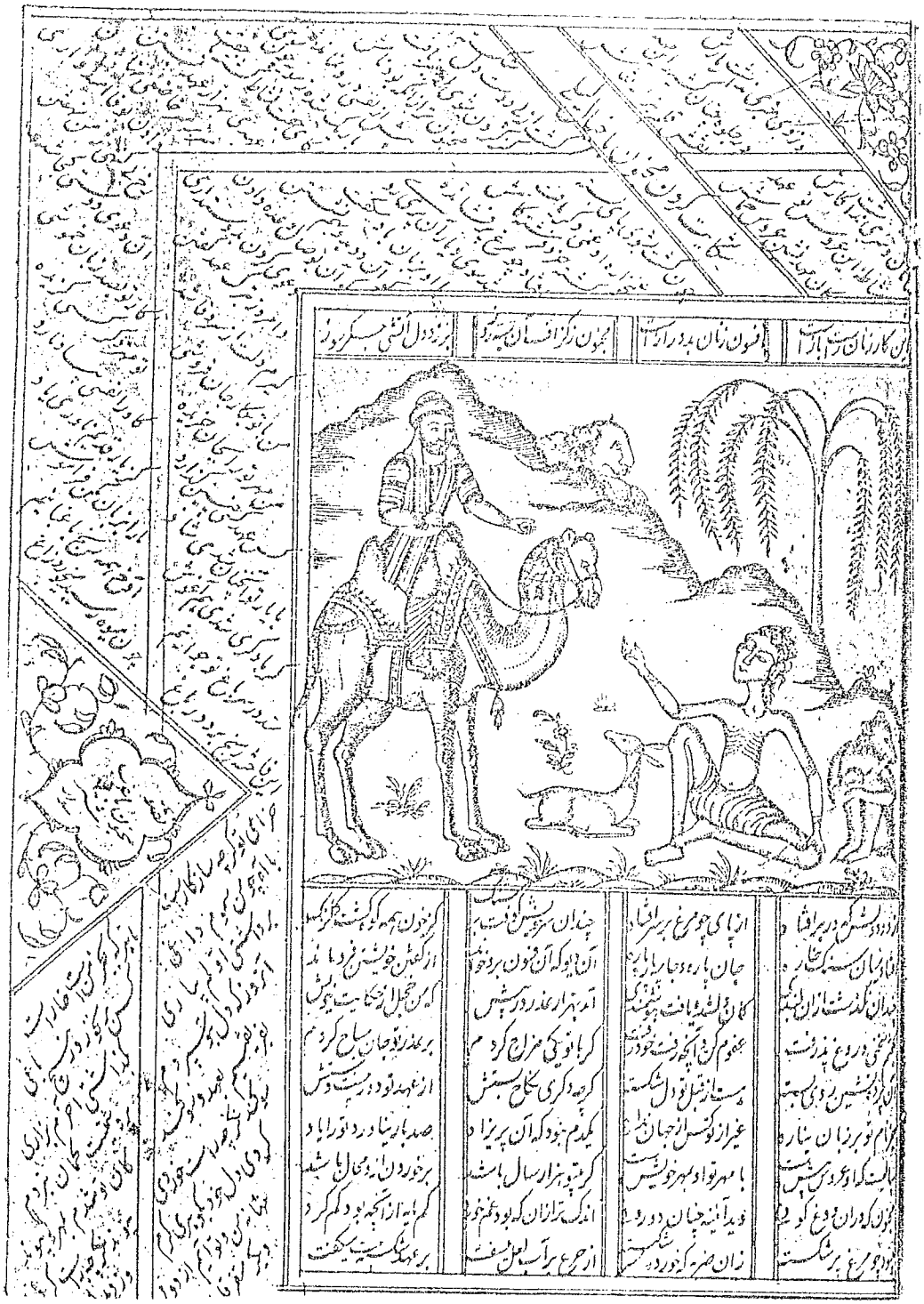

لوحد رقم (٦) تمثل لقاء مجنون ليلى مع خاله سليم العامرى (خمسة نظامى سنة ١٢٦٤ هـ

روبنسون ص ١٣١ .

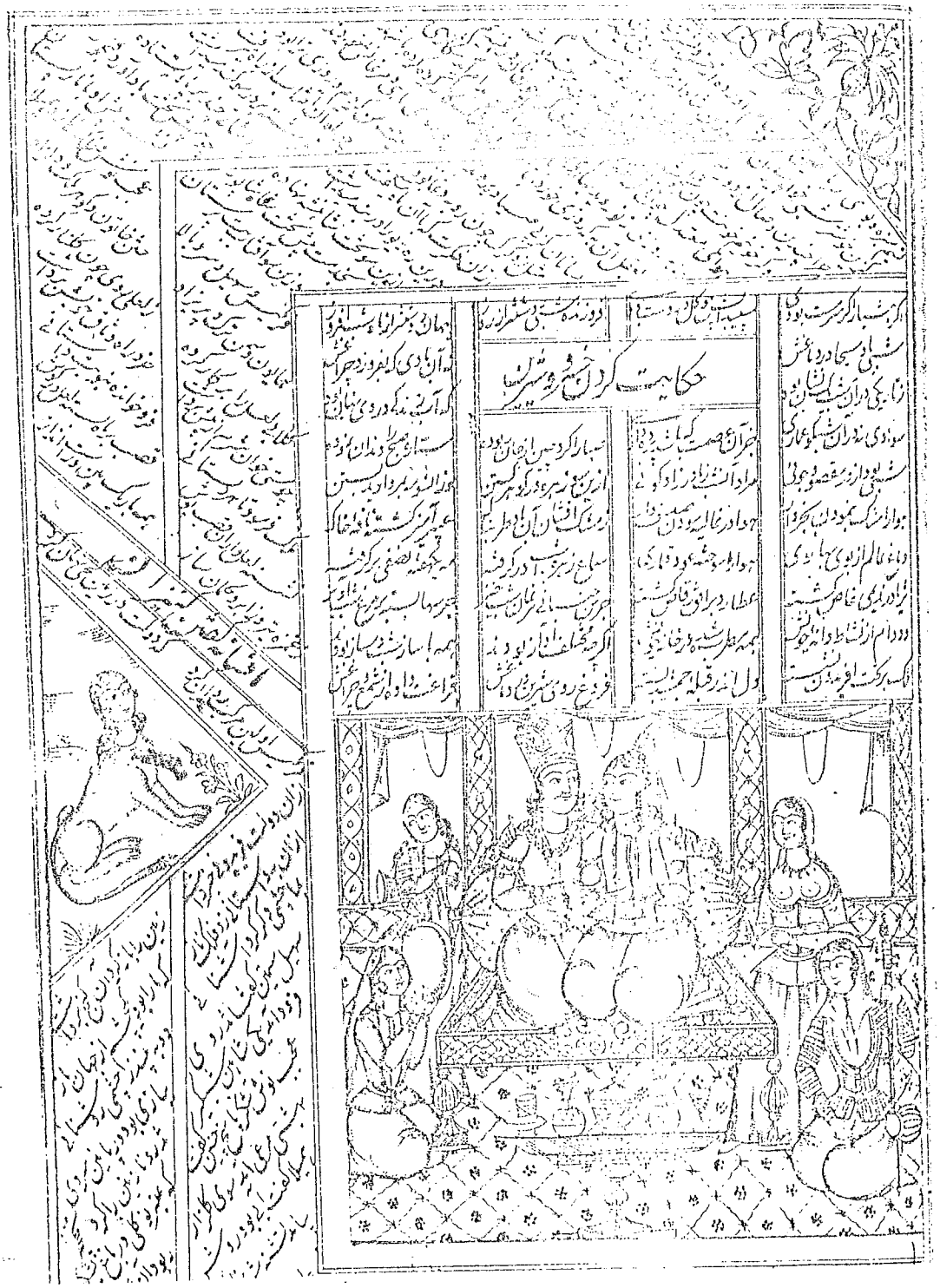

لوحد رقم (٧) تمثل خسرو وشيرين في لقاء عاطفي (خمسة نظامي) ١٢٦٤ هـ روبنسون ص٥١

لوحه رقم (٨) تمثل خسرو امام قصر شيرين ، خمسة نظامى سنة ١٢٦٤ هـ روبنسون ى ٧٩

لوحة رقم (٩) حكاية ذات الخدود والنهود ، المخطوط محفوظ بالمكتبة الظاهرية سنة ١٤٦٤ هـ ص ١٥٠ ..

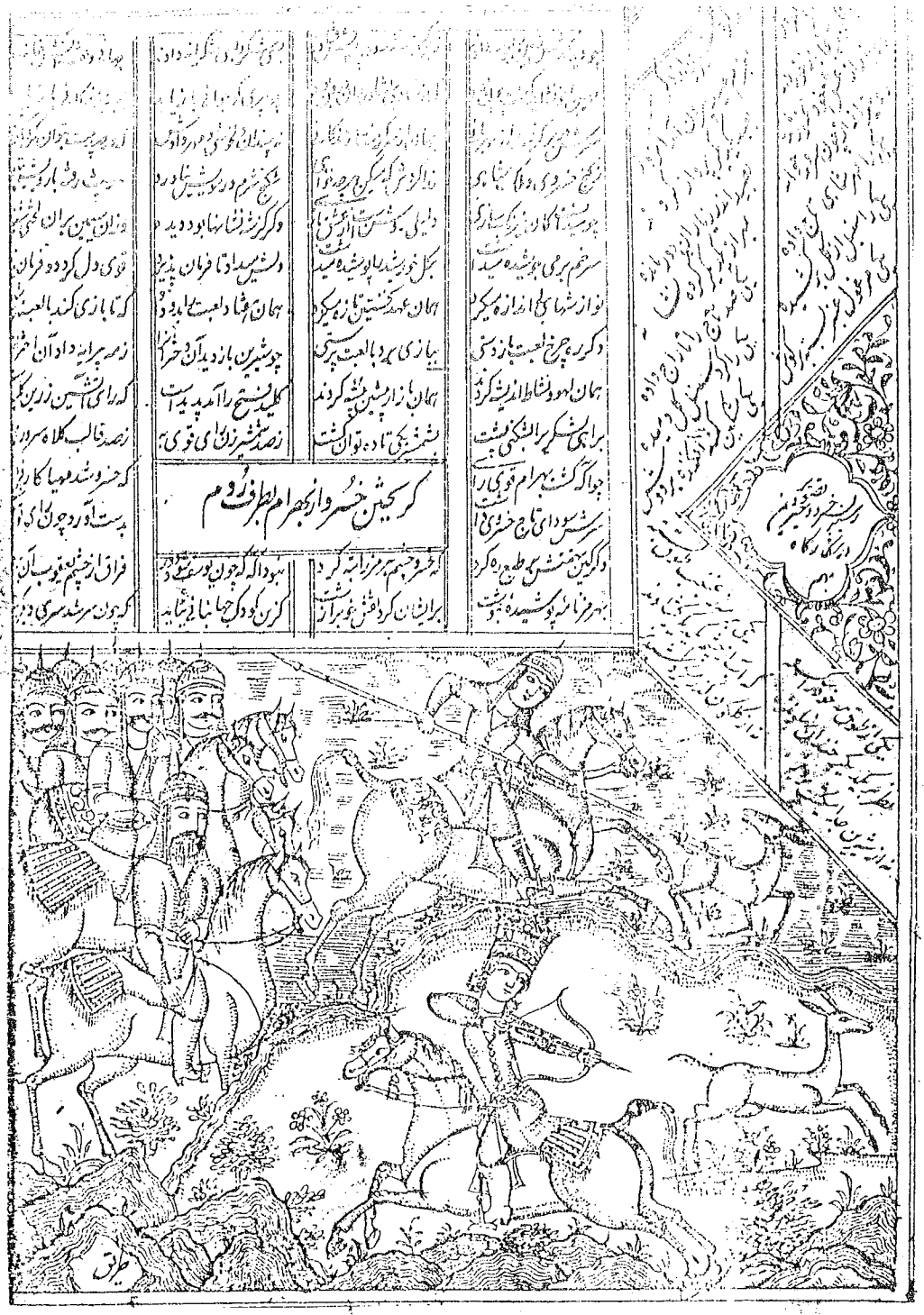

لوحه رقم (١٠) تمثل لقاء خسرو لشيرين في الصيد خمسة نظامي لسنة ١٢٦٤ هـ ص ٤٨

لوحه رقم (١١) تمثل مناجاه حسن لله الف ليله وليله ٢٧٥ هـ المجلد الثانى) فارسى ص ٤٤٥

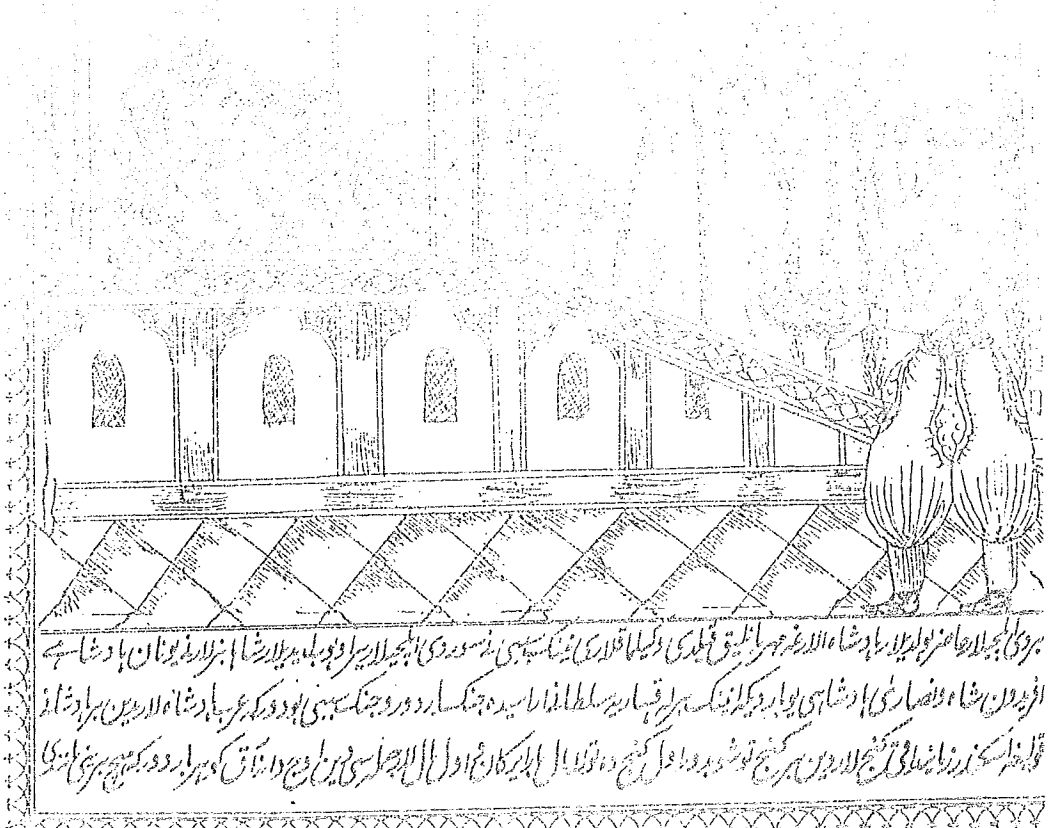

اوجه رقم (١٢) نعما نشاه والايمة الهدايله وليله تركي سنة ١٣٢١ مكتبة الملك الهمداني

١٤٤٩٩ لندن ورقة ٨١

لوحة رقم (١٤) الأمير [illegible] وزوجته الأولى [illegible] بردية ل [illegible] ١٣٢ المتحف برقم ٩٨ .

لوحه رقم (١٥) الصياد والوزير فى حضره الامير ، الف ليله وليله (فارس) روبنسون ص ٨ ،

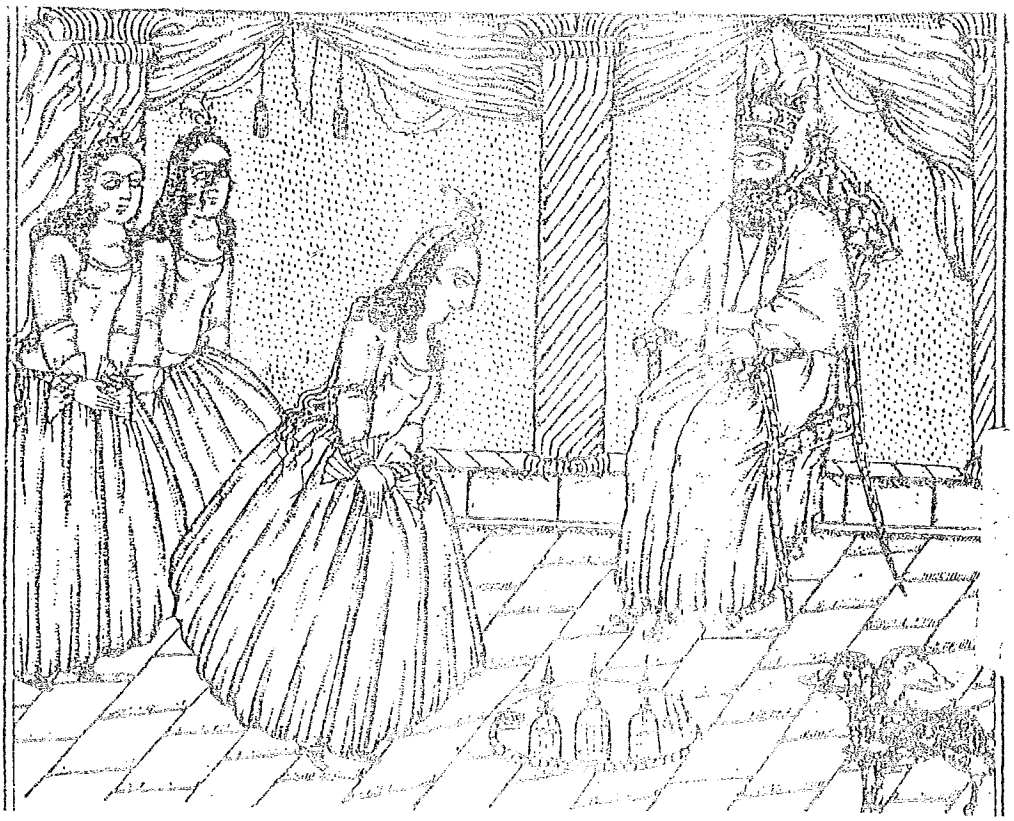

لوحه رقم (١٧) تمثل جلال بن فتح على شاه (١٨ شوال سنة ١٢٩٧ هـ دار الكتب المصرية رقم ١٠٩٤ (تاريخ تيمور) .

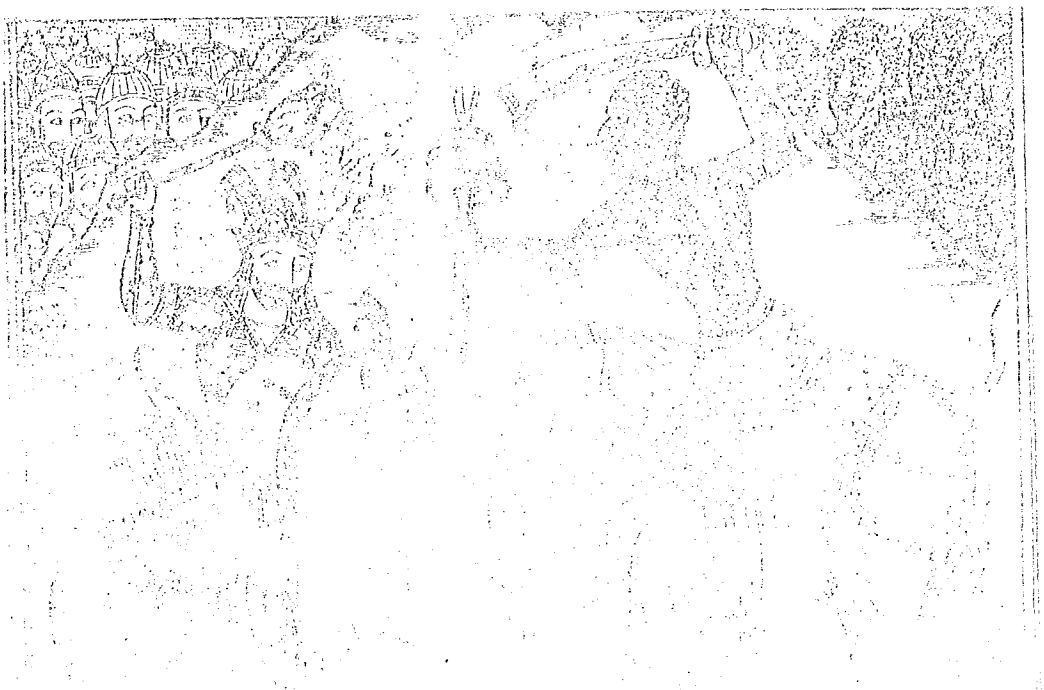

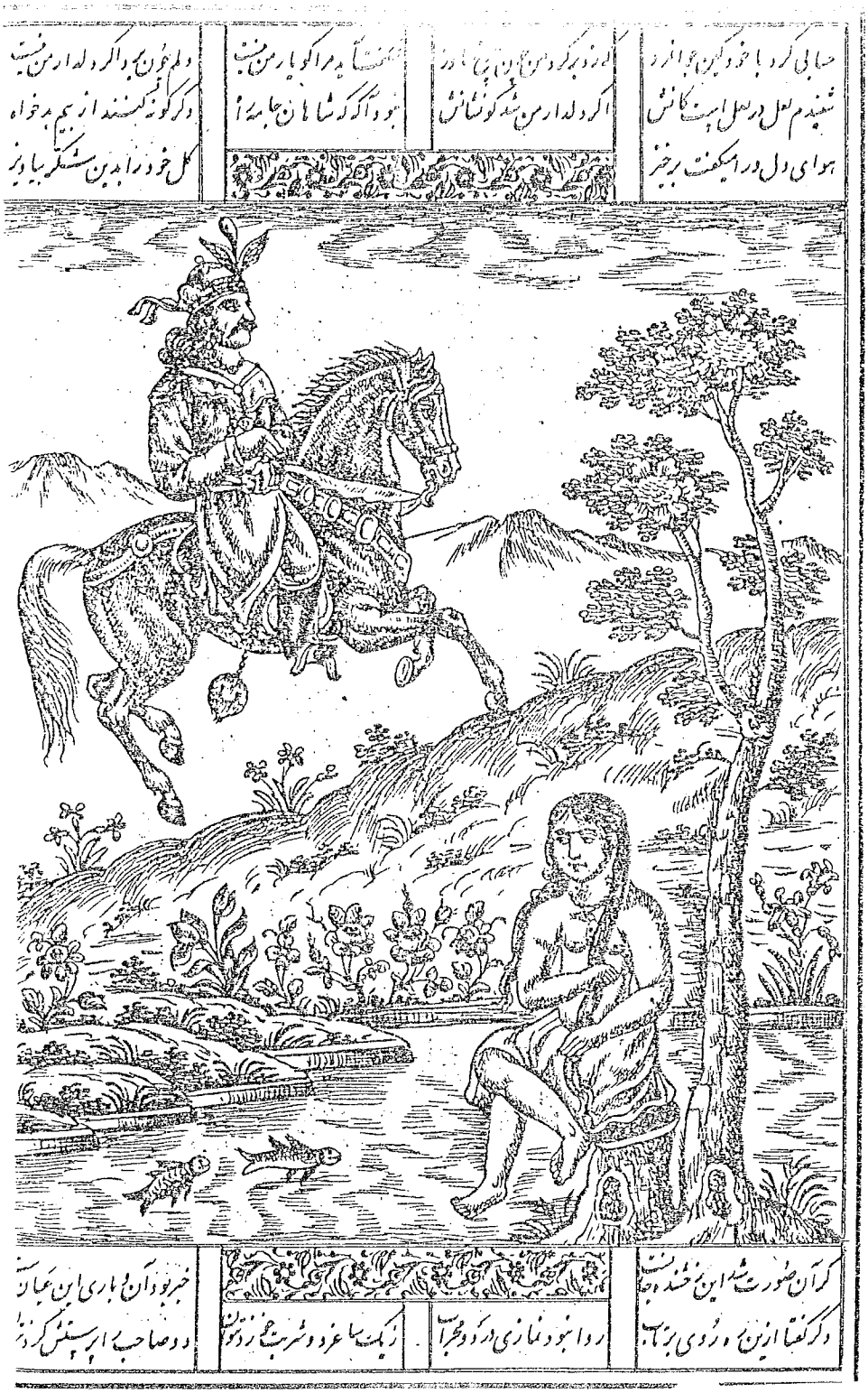

لوحه رقم (٩) : ل خسرو يختلس النظر الى شيرين خمسة نظامى ١٢١٤ مكتبة جامعة
عمرة ص ٨٣ .

لوحه رقم (٢٠) تمثل المجنون مع الوحوش الضارية بخمسه خطامى سنة ١٢١٤ جامعه القاهـــرة

همه خیل و خانه از زن و مرد
سوی آن خانه پس نگاه نکرد
سوی خانه شدی کلید بدست

در گشادی و در شدی بیهشت
دیدی آن لعبتان خورشت
وقت وقتی که شاه گشتی مست
ماند چون تشنه بر امید آب
در تمنای آن شدی در خواب

چون بهرام گور با پدرش
دیدی آن خانه گلعذارش بود

خبر یافتن بهرام از وفات پدر

گر سر پنجه شیر گیر شده است
شیر برنا و گرگ پیر شده است

لوحه رقم (۱۲۱) بهرام جور مع الامیرات السبع خمسة نظامی ۱۳۱۴ مکتبه جامعه القاهرة ص ۳۴۵

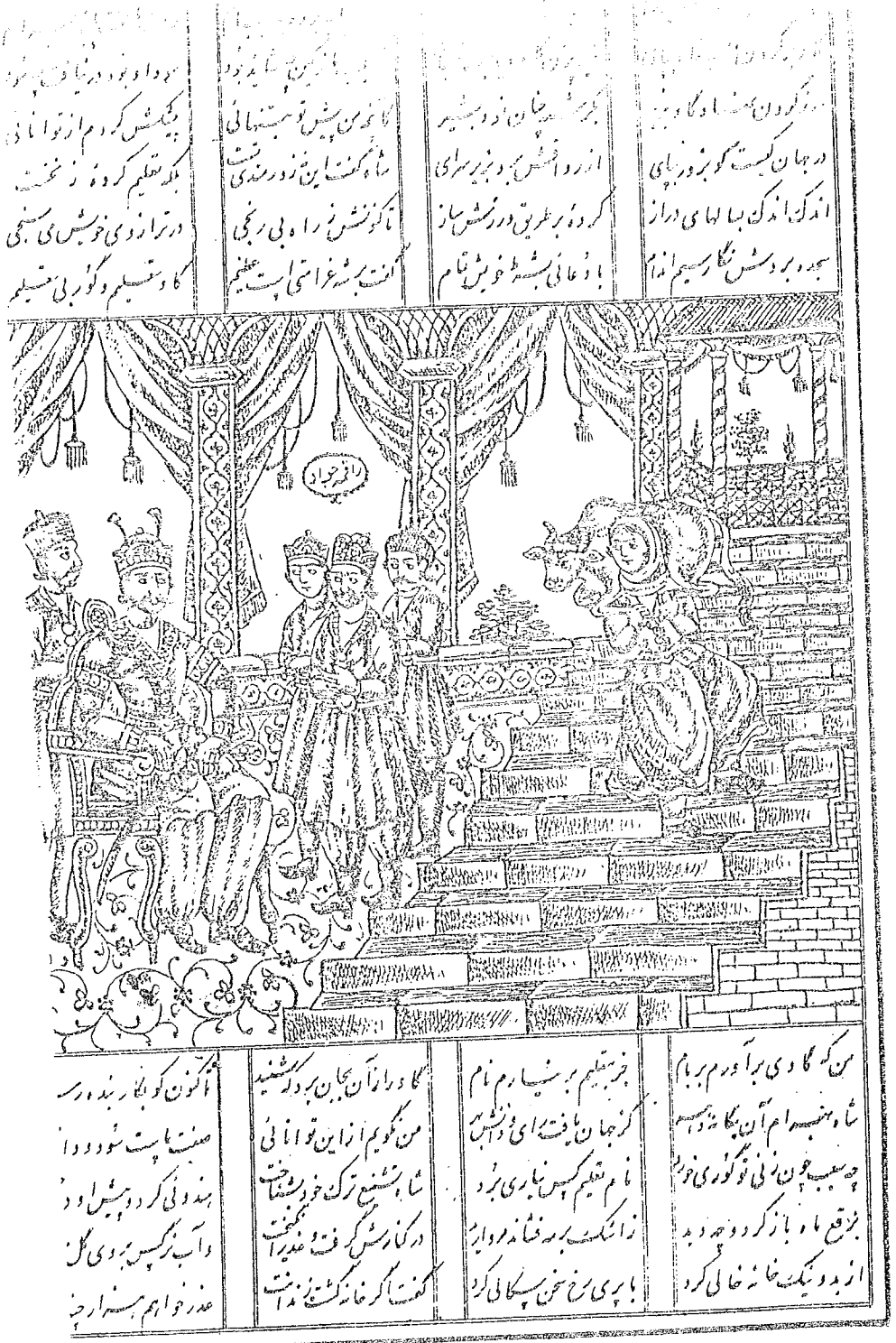

لوحه رقم (٢٢) تمثل بهرام جور مع فتنه او ازاده وهي تحمل الثور .

لوحه رقم (٢٥) توضح معركة عسكرية خمسة نظامى سنة ١٣١٤ هـ مكتبة جامعه القاهـــرة

براوده طابور هیئت اولدیغی اراضیدر

شکل ۱

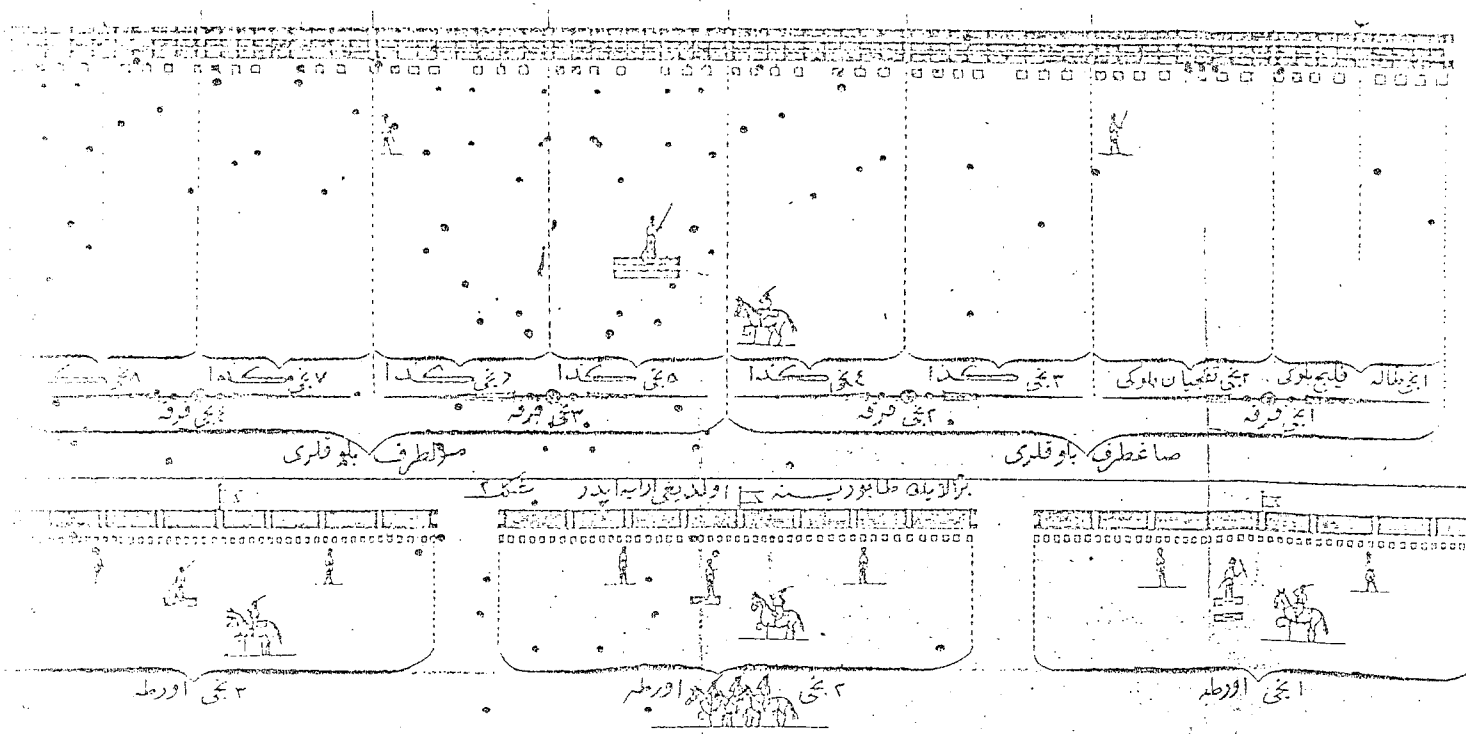

شکل ۲

براوده طابور یسنه اولدیغی اراضیدر

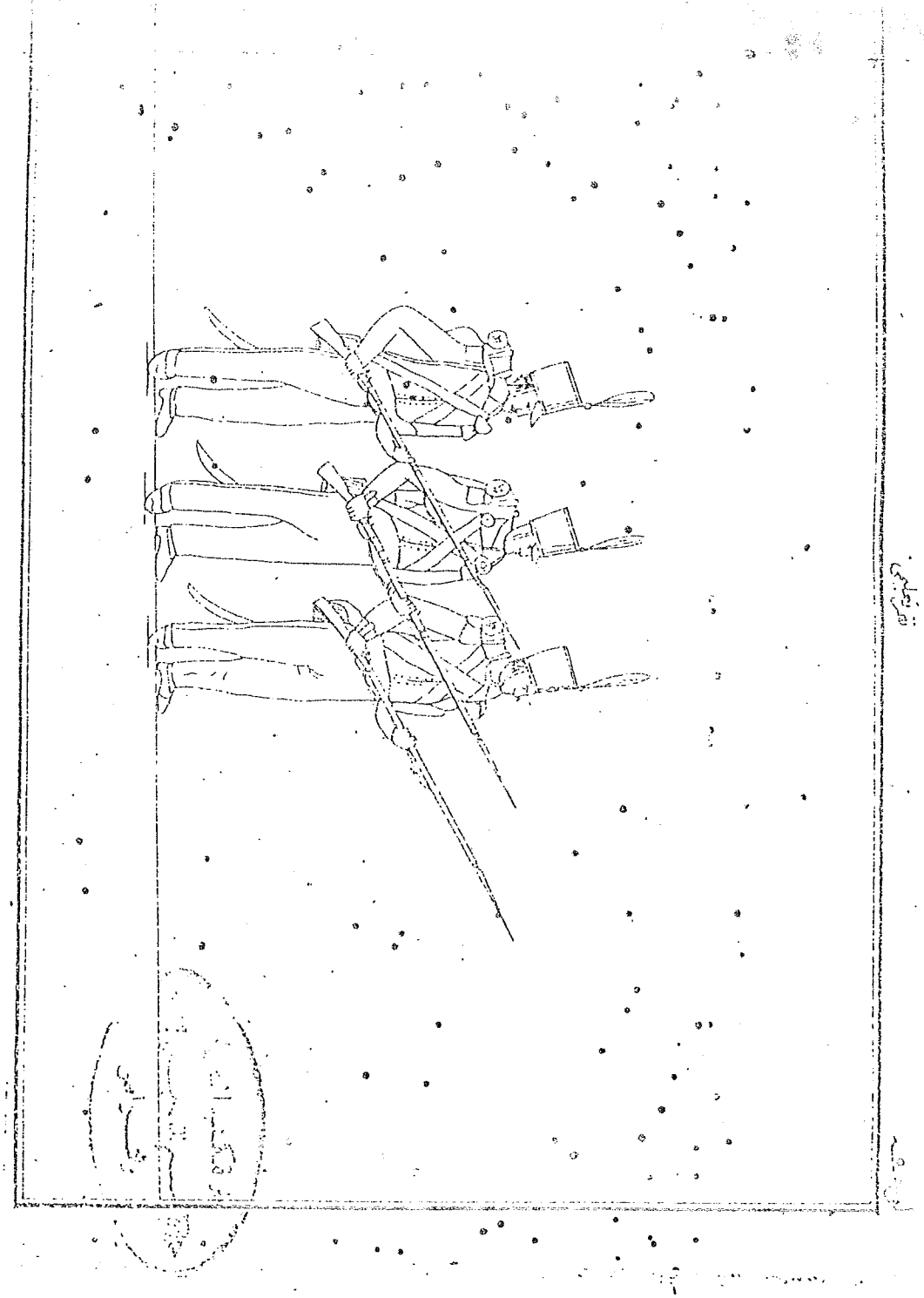

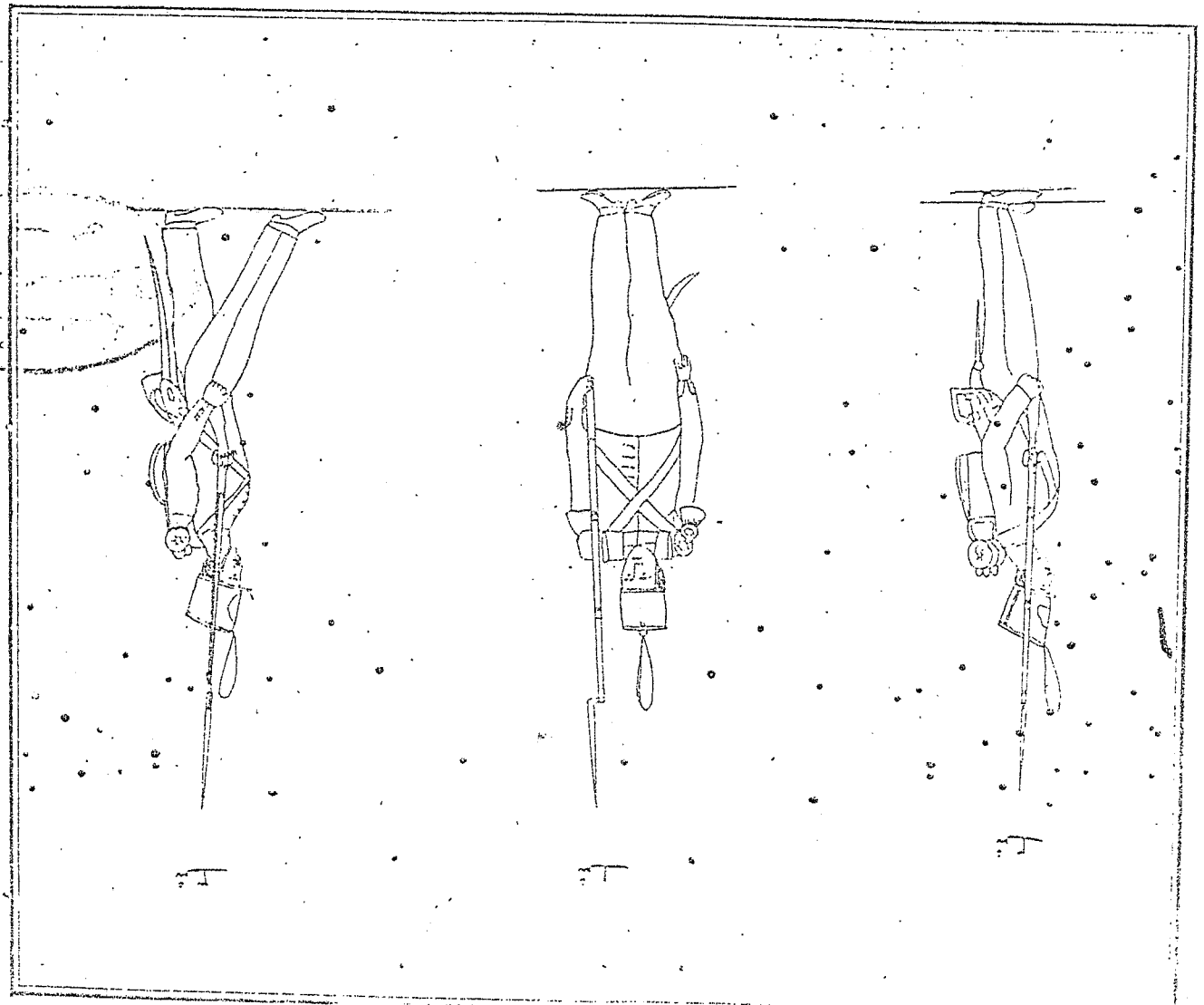

لوحة ٧

نفر تعليم